مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا



كتاب الهواتف

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط
الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ١١٤/٥١١٥ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم


كتاب الهواتف

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد: فهذا كتاب «الهواتف» للإمام ابن أبي الدنيا نقدمه للمكتبة الإسلامية ضمن مجموعة تراث ابن أبي الدنيا التي سبق أن قمنا بتحقيق عدد كبير من مؤلفاته.

وللإمام ابن أبي الدنيا السبق في التأليف في هذا الموضوع، ثم جاء من بعده الإمام الخرائطي وسار على نهج ابن أبي الدنيا في كتابه «هواتف الجنان»، وهذا ليس بغريب، فالناس كلهم عيال عليه في الفنون التي جمعها كما قال ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة»[1].

أما عن «الهواتف» هذا فهو مجموعة أحاديث وأخبار وحكايات تحكى عن هاتف من الجن يخبر بشيء مستقبل الحدوث أو غير ذلك.

فالجن في اللغة، قال ابن دريد: الجن خلاف الإنس، يقال: جنَّهُ الليل وأجنَّه، وجُنَّ عليه، وغطاه. في معنى واحد.

وقال ابن عقيل الحنبلي: إنما سُمي الجن جناً لاجتنانهم واستتارهم عن العيون.

قال ابن تيمية في فتاويه:[1]: لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن، وكذا جمهور الكفار؛ لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواتراً معلوماً بالاضطرار، يعرفه الخاصة والعامة، ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهال الفلاسفة ونحوهم.

---

(١) النجوم الزاهرة ٣/٨٦.

(١) ٢٤/٢٧٦.

وقال أبو بكر الباقلاني : كثير من القدرية يثبتون وجود الجن قديماً وينفون وجودهم الآن، ومنهم من يُقرٌ بوجودهم ويزعم أنهم لا يرون لدقة أجسامهم ونفوذ الشعاع فيها. ومنهم من قال: إنهم لا يرون،لأنهم لا ألوان لهم.

«وقد تنازع الناس في الهواتف والجان، فذكر فريق أن ما تذكره العرب وتنبىء به من ذلك إنما يعترض لها من قبل التوحد في القفار والتفرد في الأودية؛ لأن المتفرد في القفار مستشعر للمخاوف، متوهم للمتالف، متوقع للحتوف، فيتوهم ما يحكيه من هتف الهواتف واعتراض الجان له»[1].

والحق أن عالم الجن عالم غيبي مؤكد الوجود، لكننا لا نعلم عنه إلا ما قد أعلمنا به الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، وما أخبرنا به نبينا محمد ﷺ من أحاديث صحيحة.

* * *

---

(١) مروج الذهب للمسعودي، ٢/ ١٦٠ (مختصراً) (طبعة دار الفكر بتحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد).

الإمام ابن أبي الدنيا في سطور

اسمه ونسبه :

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق؛ هو: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي. مولى بني أمية. المعروف بابن أبي الدنيا، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق.

مولده ونشأته :

ولد الحافظ الجليل، ابن أبي الدنيا، بمدينة بغداد، في أوائل القرن الثالث الهجري. سنة ثمان ومائتين.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه: وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين. وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي. وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه.

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي: سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخالد بن خداش المهلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي، وخلف بن هشام البزار، ومحرز بن عون، وخالد بن مرداس، وأحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وداود بن عمر الضبي، ومن طبقتهم وبعدهم.

وروى عنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن خلف وكيع، ومحمد بن خلف ابن المرزبان، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وعمر بن سعد القراطيسي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأحمد بن سلمان النجاد،

وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو جعفر بن برية الهاشمي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: بغدادي صدوق.

وقال الخطيب: وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان، أخبرنا أبي، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال: حدثني ابن أبي الدنيا. قال: دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده، فقال: ما لك لوحك بيدك؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب، قال: ليس هذا من كلامك، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس، فعرضت عليه فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال: مات واستراح من الكتاب، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال نعم. قال فدع الكتاب، قال ثم جئته فقال لي: كيف محبتك لمؤدبك؟ قال: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك، قال يا راشد أحضرني هذا، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً، قال فجاءني راغب ـ أو يانس ـ فقال لي: كم تبكي الأمير؟ فقال: قطع الله يدك ما لك وله يا راشد، تنحّ عنه. قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال شهرتني شهرتني. وذكر الخبر بطوله. قال أبو ذر: فقال لأحمد بن محمد بن الفرات: أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر، قال أبو ذر: فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات.

وقال ابن النديم: كان يؤدب المكتفي بالله، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات.

وقال الحافظ ابن كثير: الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثير، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان صدوقاً أديباً إخبارياً، كثير العلم ـ حديثه

في غاية العلو، لابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنفس.

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بـردي: كان مؤدبـاً لجماعـة من أولاد الخلفـاء، منهم المعتضد، وابنـه المكتفي، وكان عـالماً زاهـداً، ورعـاً عـابـداً، ولـه التصانيف الحسان والناس بعده عيـال عليه في الفنـون التي جمعها، وروى عنـه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته.

وقال الزركلي: كان من الوعـاظ العارفين بـأساليب الكـلام، وما يـلائم طبائـع الناس.

وقال عنه صاحب المنتظم: كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهـد والرقـائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم.

مؤلفاته:

كـان لنشأة ابن أبي الـدنيا بهـذه الكيفية الأثـر العظيم في تنـوع كتابـاته، فعـدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسـالة.

وتلكم مؤلفاته:

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية:

١ ـ الأخلاق.

٢ ـ الأدب.

٣ ـ الجيران.

٤ ـ العفو.

٥ ـ ذم الشهوات.

٦ ـ الشكر.

٧ ـ التقوى.

٨ ـ حسن الظن بالله.

٩ ـ الحلم.

١٠ ـ الزهد.

١١ ـ ذم الغيبة.

١٢ ـ العقل وفضله وغيرها.

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش.

٢ ـ دلائل النبوة.

٣ ـ المغازي.

٤ ـ مواعظ الخلفاء.

٥ ـ حلم الحكماء.

٦ ـ التاريخ.

٧ ـ تاريخ الخلفاء.

٨ ـ أخبار الملوك وغيرها.

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد.

٢ ـ العقوبات.

٣ ـ الفتوى.

٤ ـ السنة.

٥ ـ الصدقة.

٦ ـ المناسك.

٧ ـ القصاص.

٨ ـ الرهائن وغيرها.

مؤلفات أخرى :

١ ـ صفة الصراط.

٢ ـ الألحان.

٣ ـ الدعاء.

٤ ـ شجرة طوبى.

٥ ـ المحتضرون.

٦ ـ النوادر.

٧ ـ صفة النار.

٨ ـ البعث والنشور.

٩ ـ المطر.

١٠ ـ الوصايا.

١١ ـ الوقف والابتداء.

١٢ ـ الموت.

١٣ ـ القبور.

١٤ ـ العوائد.

١٥ ـ أهوال يوم القيامة.

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير، يا غلام إمض إلى يوسف حتى يصلي عليه، فحضر يوسف بن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثمانين.

قال الخطيب: هذا وهم. كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدي وثمانين ومائتين، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد. وأخبرنا علي بن محمد السمسار، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا ابن قانع مثل ذلك.

وقال الذهبي: مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1].

رحم الله الإمام ابن أبي الدنيا وأسكنه فسيح جنانه.

* * *

(١) أنظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩، الجرح والتعديل ٥/١٦٣، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩، العبر ٢/٦٥، فوات الوفيات ٢/٢٢٨، النجوم الزاهرة ٣/٨٦، البداية والنهاية ١١/٧١، تهذيب التهذيب ٦/١٢، طبقات الحفاظ ٢٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧).



الكتاب ومنهج التحقيق

أما عن الكتاب فهو إحدى المخطوطات بدار الكتب المصرية، والتي تقع تحت رقم وفن (حديث م ١٥٩) عدد أوراقها ٤٥ ورقة، بكل صفحة حوالى ١٧ سطراً[1]. خطها متشابك صعب القراءة[2].

منهج التحقيق :

١ ـ نسخت الكتاب من مخطوطته بدار الكتب المصرية، ثم راجعته مرة أخرى.

٢ ـ قمت بتقويم النص من بعض المصادر التي نقلت من كتاب «الهواتف» مثل «لقط المرجان» للسيوطي،[3] و«آكام المرجان» للشبلي.

٣ ـ رقمت الأحاديث والأخبار، والحكايات، برقم مسلسل ليسهل الإحالة عليها.

٤ ـ خرجت الأحاديث والأخبار وكذلك الآيات القرآنية الشريفة.

٥ ـ ترجمت لبعض رجال السند وبخاصة من ورد ذكرهم في «ميزان الاعتدال» للذهبي.

٦ ـ قدمت للكتاب بمقدمة بسيطة توضح أهمية موضوع «الهواتف» وحقيقته، والتعريف بالمؤلف، ومنهج التحقيق.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في جميع بقاع العالم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصطفى عبد القادر عطا

الأهرام في :

---

(١) وأنظر أيضاً: الحلل السندسية لابن السراج ٥٧٢/٣. وكشف الظنون ٢٠٤٧/٢. وهدية العارفين ٤٤٢/٥ وسماه «هواتف الجن». ودائرة المعارف الإسلامية ١٩٩/١، ٢٠٠ رقم ١٩. وبروكلمان ٢٤٧/١ رقم ١٢. وغيره.

(٢) أنظ: صورة المخطوط فيما يلي.

(٣) قمت بتحقيقه وطبع بدار الكتب العلمية ـ بيروت.

الهواتف

للشيخ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله تعالى

صفحة العنوان من مخطوطة دار الكتب المصرية (حديث م ١٥٩).

الجني ولهف نفسي رواه الحسن [illegible] قال الحسن لو [illegible]
[illegible] لم يرد بهذا الحديث [illegible] لا [illegible] الناس [illegible] ما
[illegible] قال وهب [illegible] الى البئر التي في الموسم كل عام فيسائلني
واخبره ولقد لقيني [illegible] الطواف [illegible] فعرفت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كاد [illegible]
وهذا [illegible] كل عام في المواسم [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] ⊙

آخر الكتاب

[illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية (حديث م ١٥٩).



بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال أبو بكر بن أبي الدنيا رحمه الله تعالى :

[١] - حدثنا أبو خيثمة بن حرب، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني(١)، ثنا مَعْمر، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث، قال :

«بَيْنَا أَنا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً فِي السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَئِثْتُ مِنْهُ رُعْباً، فَرَجَعْتُ فَقُلتُ زَمِّلونِي زَمِّلونِي، فَدَثِّرُونِي»، فَأَنْزَلَ الله عز وجل : ﴿يٰأَيُّهَا المُدَّثِّرُ﴾ إلى قَوْلِهِ : ﴿والرُّجزَ فَاهْجُرْ﴾(٢)» .

[٢] - حدثنا خالد بن خداش،(١) ثنا عبد الله بن وهب، أنا يونس(٣)، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير : أن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ : يا رسول

[١ -(١)] عبد الله بن معاذ الصنعاني . كان عبد الرزاق يكذبه . قال البخاري : غمزه عبد الرزاق . وقال هشام ابن يوسف : صدوق . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : هو أوثق من عبد الرزاق . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

(ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٦) .

(٢) سورة : المدثر، الآية : ١ - ٤ .

وانظر الحديث من : صحيح البخاري ١ /٤، ٤ /١٤، ٦ /٢٠١، ٢٠٢، ٨ /٥١ . وصحيح مسلم، كتاب الإيمان ٢٥٥ . ومسند أبي عوانة ١ /١١٢ . والدر المنثور ٦ /٣٦٨ . وكنز العمال ٩٧/٩، ٣٢/٥٨، وسنن الترمذي ٢٣٨١ . ومسند أحمد ٣ /٣٢٥، ٣٧٧، ٦ /٣٢٣ .

[٢ -(١)] خالد بن خداش المُهَلّبي مولاهم البصري . نزيل بغداد . وُثِّق . وقال أبو حاتم وغيره : صدوق . وقال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث . وقال ابن المديني وزكريا الساجي : ضعيف . وقال ابن حجر : صدوق يخطىء .

(ميزان الاعتدال ١ /٦٢٩ . والتقريب ١ /٢١٢ . والتهذيب ٣ /٨٥) .

الله ما أتى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمِ أُحدٍ؟ قال:

«لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نفْسِي عَلى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَانْطَلَقْتُ وَأَنا مَهْمومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَما كُنتُ بِموضعِ كَذا رَفَعْتُ رَأْسِي فإذا أَنا قَدْ أَظَلَّتْنِي سَحَابَةٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي، فقال: إِنَّ الله عز وجل قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنادَانِي مَلَكُ الْجِبالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الله عز وجل قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَأَنا مَلَكُ الْجِبالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّك إليكَ لِتَأْمرني بأمرِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أُطْبِق عَلَيْهِم ٱلأَخْشَبَينِ؟».

فقال له رسول الله ﷺ: **«أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ الله مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ الله لَا شَرِيكَ لَهُ»**[1].

[٣] ـ حدثنا بندار بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا جعفر بن عبد الله القرشي[1] أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير[2]، عن أبيه عروة بن الزبير، عن أبي ذر الغفاري ـ رضي الله عنه ـ قال: قلتُ: يا رسول الله، كَيْفَ علمتَ أنك نبيٌّ؟ وبما علمت حتى استيقنت؟ فقال:

«يا أبا ذر أتاني ملكانِ وأنا ببطحاءِ مكة فوقع أحدُهما بالأرضِ، وكان الآخرُ

---

(٢) يونس بن يزيد الأيْلي. صاحب الزهري. ثقة، حجة. شذَّ ابن سعد في قوله: ليس بحجة. وشذَّ وكيع فقال: سيىء الحفظ. وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث. وقال الأشرم: ضعّف أحمد أمر يونس. وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ (الميزان ٤/٤٨٤. والتقريب ٢/٣٨٦).

(٣) وانظر الحديث في: صحيح البخاري ٤/١٣٩. وصحيح مسلم، كتاب الجهاد باب ٢٩ رقم ١١٢. وصحيح ابن حبان ٨/١٣٢ (الإحسان). ومشكاة المصابيح ٥٨٤٨. وتفسير ابن كثير ٣/٢٥٩. والبداية والنهاية ١/٤٩. وإتحاف السادة المتقين ٩/٨٨. والإحياء ٤/١٠٢.

[٣-(١)]جعفر بن عبد الله الحميدي المكي القرشي. وثقه أبو حاتم. وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب.

وساق العقيلي له هذا الحديث من الضعفاء، وكذلك الذهبي في الميزان.

(الميزان ١/٤١١. والضعفاء للعقيلي ترجمة ٢٢٨).

بين السماءِ والأرضِ ، فقال أحدُهما لصاحبِهِ : أهُو هُو؟ قال : هُو هُو. قال : فزِنْهُ برجُلٍ ، قال : فوزنني برجل فرجحتُه، ثم قال : زنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم، ثم قال : زنه بمائةٍ فوزنني بمائةٍ فرجحتُهم، حتى جعلوا يتنثرون عليَّ من كفة الميزان فقال أحدُهما لصاحبِه : شق بطنَهُ، فشقَّ بطني، فأخرج قلبي، فأخرج منه مغمزَ الشيطان، وعلقَ الدمِ فطرحَهما، فقال أحدُهما لصاحبه : اغسل بطنَهُ غسل الإناءِ، واغسل قلبَهُ غسلَ الملاءِ، ثم قال أحدُهما لصاحبِهِ : خط بطنَهُ، فَخاطَ بطني، وجَعَلَ الخاتَم بَيْنَ كتفي كما هو الآن، وَوَلَّيا عني، فكأني أعاين الأمرَ معاينةً»[٣].

[٤] ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب،[١] ثنا إبراهيم بن سعد،[٢] عن محمد بن إسحاق،[٣] عن عبد الله بن أبي بكر: أنه حدث عن ابن عباس قال: حدثني رجل من

---

(٢) عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني. ذكره ابن حبان في الثقات، والبخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم هكذا. وقال يعقوب بن شيبة : أنكر مصعب أن يكون لعبد الله بن عروة عقب. قال يعقوب: ولعل ابن جريج أراد بقوله عمر بن عبد الله بن عروة: عمر بن عروة. كذا قال. ولا التفات لذلك لأنه جاء منسوباً هكذا في عدة أحاديث من غير رواية ابن جريج أيضاً.

(تهذيب التهذيب ٧/ ٤٦٩).

(٣) أنظر الحديث في: سنن الدارمي ١/ ٩. والتاريخ الكبير ٢/ ١٩٤. والضعفاء للعقيلي ١/ ١٨٣. والأحاديث الصحيحة ١٥٤٥. وتاريخ الطبري ٢/ ٣٠٥. وإتحاف السادة المتقين ٧/ ١٥٣. وتاريخ ابن عساكر ١/ ٣٧٠.

[٤ ـ(١)] أحمد بن محمد بن أيوب، أبو جعفر الوراق، صاحب المغازي. صدوق حدَّث عنه أبو داود والناس. ليَّنه ابن معين، وأثنى عليه أحمد وعلي، وله ما يُنكر. وقال ابن عدي: وليس هو بمتروك. وروى إبراهيم بن الجنيد، عن ابن معين قال: هو كذَّاب.

(الميزان ١/ ١٣٣).

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري المدني. أحد الأعلام الثقات.

قال ابن معين: إبراهيم بن سعد ثقة حجة. وساق له ابن عدي عدة غرائب عن الزهري مما خولف في إسنادهما، يبدل تابعياً بآخر. وقال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.

(الميزان ١/ ٣٣، ٣٤. والتقريب ١/ ٣٥).

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق =

بني غفار قال:

«أقبلتُ وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر، ونحن مشركان لننتظر للوفود على من تكن الدائرة، فننتهب مع من ينتهب، فبينا نحن في الجبل إذ دانت مثل السحابة، فسمعنا فيها مثل حمحمة الخيل، سمعتُ قائلاً يقول: أَقْدِمْ حَيْزُوم، فأما ابن عمي فانكشف قناعُ قلبِهِ فمات، وأما أنا فكدت أهلك، ثم تماسكت».

[٥] - حدثني أبي، أنا عمار أبو اليقظان، عن سعد بن طَرِيف،[1] عن أبي جعفر قال: «نادى منادٍ يوم بدر يقال له: رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي».

[٦] - حدثنا محمد بن بكار،[1] ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني،[2] ثنا السُّدِّيّ، عن عَبَّاد ابن أبى يزيد،[3] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال:

«كُنْتُ مَعَ رسول الله ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا خَارجاً مِن مكةَ بَيْنَ

= يدلس، ورمي بالتشيع والقدر. توفي سنة ١٥٠ هـ. ويقال بعدها.

(التقريب ٢/١٤٤. والتهذيب ٩/٣٨ - ٤٦. والمغني ٢/٥٥٢).

[٥-(١)] سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي. قال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه. وقال أحمد وأبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال النسائي، والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور. وقال الفلاس: ضعيف يفرط في التشيع. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

(الميزان ٢/١٢٣).

[٦-(١)] هو محمد بن بكار بن الريان الهاشمي، أبو عبد الله البغدادي الرصافي.

(٢) الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي. ضعَّفه أحمد، وصالح جزرة، وغيرهما. ولم يترك. قال فيه محمد بن عبد الله بن نمير: ليس بشيء كذَّاب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: منكر الحديث يهم كثيراً. وقال مرة: في حديثه وهاء.

(الميزان ٤/٣٤٠، ٣٤١).

(٣) عباد بن أبي يزيد. لا يُدْرى من هو. تفرد عنه إسماعيل السدي بحديث: «خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فما استقبله - الحديث».

(الميزان ٢/٣٧٨).

الجبالِ والشجرِ، فَلَمْ نَمُرّ بِشَجَرٍ ولا جَبَلٍ إلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله»[٤].

[٧] ـ حدثنا الحسين بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير،[١] عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

«لما أرادوا غَسْلَ رسول الله ﷺ اختلفوا فيه، فقالتْ: والله ما ندري أَنُجَرِّدُ رسول الله ﷺ من ثيابِهِ، أو نغسله وعليه ثيابه، فلما اختلفوا ألقى الله عز وجل عليهم النومَ، حتى ما فيهم رجل إلا وذَقْنُهُ في صدرهِ، ثم كلمهم مكلمٌ من ناحية البيت: أن اغسلوا النَّبيَ ﷺ وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميصه بصنبور الماءِ فوق القميص، ويدلكونه والقميص دون أيديهم، وكانت عائشة ـ رضي الله عنها ـ تقول: لَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَهُ إلَّا نِسَاؤُه»[٢].

[٨] ـ حدثني محمد بن صالح القرشي،[١] حدثني محمد بن جعفر بن محمد،[٢] عن أبيه، عن جده، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال:

«لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ جَاءَ آتٍ يُسمع حسَّه، ولا يُرى شخصه، فقال: **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن في الله عز وجل عوضاً عن كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فاتَ، فبالله عز وجل فثقوا، وإياه فارجوا، فإن**

---

(٤) أنظر الحديث في: سنن الدارمي ١/١٢. وسنن الترمذي ٣٧٠٥. وشرح السنة ٣٧١٠. والمستدرك ٢/٦٢٠.

[٧-(١)]يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير. وثقه ابن معين. ومات شاباً.

(الميزان ٤/٣٨٨).

(٢) أنظر الحديث في: المستدرك ٣/٥٩. وسنن أبي داود ٣١٤١. ومسند أحمد ٦/٢٦٧. وسنن ابن ماجه ١٦٤١.

[٨-(١)]محمد بن صالح بن مهران النطاح البصري، أبو التياح. إخباري علامة. ذكره ابن حبان في الثقات. روى عنه أسلم بن سهل حديثاً كذباً لعله وهم.

(الميزان ٣/٥٨٢).

(٢) محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني. تُكلم فيه. ذكره ابن عدي في الكامل. وقال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه.

(الميزان ٣/٥٠٠).

المحروم من حُرم الثواب، والسلام عليكم»[٣].

[٩] ـ حدثني الحسين بن يحيى الدّعاء جار أبي همام، ثنا حازم بن جبلة، عن أبي نَضْرة العبدي،[١] عن خارجة بن مصعب،[٢] عن زيد بن أسلم،[٣] عن سويد بن غَفَلة، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال:

«لما قُبِضَ النبي ﷺ وسجي بثوب، هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوتاً، ولا يرون شخصاً: السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام عليكم أهل البيت، فردوا عليه، فقال: ﴿كُلُّ نفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٤] الآية. إن في الله عز وجل خلفاً من كل هالكٍ، وعزاءً من كل مصيبةٍ، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصابَ من حُرِمَ الثواب».

[١٠] ـ حدثني إسماعيل بن أبي محمد بن بسام، حدثني صالح المروزي، عن حازم المديني[١] قال:

---

(٣) أنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد ٢/٢٥٨. والبداية والنهاية ١/٣٣٢ وقال: لا يصح.

[٩-(١)] المنذر بن مالك، أبو نضرة العبدي البصري .من ثقات التابعين. وثقه ابن معين وجماعة. وقال ابن سعد: ثقة، وليس كل أحد يحتج به. وأورده العقيلي في الضعفاء، وما ذكر شيئاً يدل على لينه، وكذا ذكره صاحب الكامل ولم يذكر شيئاً أكثر من أنه كان عريفاً لقومه. ولكن ما احتج به البخاري. وقال ابن حبان في الثقات: كان ممن يخطيء.

(الميزان ٤/١٨١ ـ ١٨٢).

(٢) خارجة بن مصعب، أبو الحجاج السرخسي الفقيه. وهاه أحمد. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أيضاً: كذّاب. وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع .وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

(الميزان ١/٦٢٥، ٦٢٦).

(٣) زيد بن أسلم مولى عمر. تناكد ابن عدي بذكره في الكامل، فإنه ثقة حجة.

(الميزان ٢/٩٨).

(٤) سورة: آل عمران، الآية: ١٨٥.

[١٠-(١)] حازم بن حرملة المدني، له صحبة. ولم يرو عنه صالح المروزي .فصالح لم يدرك حازم.

(الجرح والتعديل ٣/٢٧١، ٤/٤١٥).

لما قُبِضَ رسول الله ﷺ دخل المهاجرون فوجاً فوجاً فوجاً يصلون، ويخرجون، ثم دخلت الأنصار فوجاً فوجاً فيصلون، ويخرجون، ثم دخل أهل بيته، حتى إذا فرغت الرجالُ دخلت النساءُ، فكان فيهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن، فسمعن هدة في البيت فسكتن، فسمعن قائلاً يقول، ولا يرين شيئاً: **في الله - عز وجل - عزاء من هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف من كل ما فات، فالمحبور من حبره الثواب، والمصاب من لم يحبره الثواب**».

[١١] - حدثنا خالد بن خداش، ثنا حمّاد بن زيد، عن عبد الله بن المختار: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَرَّ بي جَعْفَرٌ الليلةَ يطيرُ مع الملائكةِ، له جناحان بيضُ القوادِمِ، مُضرَّج بالدماء»[١].

[١٢] - حدثنا خالد بن خداش، ثنا إسحاق بن الفُرات بإسناد له نحوه، وزاد فيه: **«يُبَشرون أهلَ بيته بالمطر»**.

[١٣] - حدثنا خالد بن خداش، ثنا مهدي بن ميمون،[١] عن واصل مولى أبي عُيَيْنة،[٢] عن لَقِيط،[٣] عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال:

«خرجنا غازين في البحر، فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع، إذ سمعنا منادياً ينادي: **يا أهل السفينة قفوا أحدكم حتى والى بين سبع أصوات**، قال: فقام أبو موسى على صدر السفينة، فقال: من أنت؟ وإلى أين أنت؟ ألا ترى أين

[١١-(١)] أنظر الحديث في: فتح الباري ٧/٧٦. والمستدرك ٣/٢١٢. والطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٣٩. والأحاديث الصحيحة ٣/٢٢٨.

[١٣-(١)] مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، أبو يحيى البصري.

(٢) واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري. صدوق عابد.

(التقريب ٢/٣٢٩. التهذيب ١١/١٠٥).

(٣) لقيط. عن أبي بردة في «صوم الصيف». تكلم فيه، ولم يترك.

(الميزان ٣/٤١٩).

نحن؟ وهل تستطيع وقوفاً؟ فأجابه الصوت فقال: **ألا أخبركم بقضاء قضاه الله عز وجل على نفسه؟** فقال: بلى. قال: **إن الله عز وجل قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حارٍ، كان حقاً على الله عز وجل أن يرويه يوم القيامة.**

قال: فكان أبو موسى ـ رضي الله عنه ـ يتوخى اليوم الشديد الحر، الذي يكاد الإنسان أن ينسلخ حراً فيصومه»[٤].

[١٤] ـ حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي،[١] أخبرني فُهير بن زياد الأسدي، عن موسى بن وَرْدان،[٢] عن الكلبي ـ وليس بصاحب التفسير ـ عن الحسن، عن أنس بن مالك قال:

«كان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار يُكنى أبا مِعْلَق، وكان تاجراً يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان يزن بسدد وورع، فخرج مرةً فلَقِيهُ لِصٌّ مُقَنَّعٌ في السلاح، فقال له: ضَعْ ما معك، فإني قَاتِلُكَ. قال: ما تُريد إلى دمي؟ شأنك بالمال. فقال: أما المال فلي، ولستُ أُريد إلا دمك. قال: أما إذا أبيْت، فَذَرْني أصلي أربعَ ركعات. قال: صَلِّ ما بدا لك. قال: فتوضأ، ثم صلى أربعَ ركعات، فكان من دُعائه في آخر سجدةٍ أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعَّالٌ لما يريد، أسألك بِعزِّك الذي لا يُرام، ومُلكِكَ الذي لا يُضام، وبنُورك الذي ملأ أركان عَرشِك، أن تكفيني شرَّ هذا اللص، يا مُغيث أغثني، يا مغيث أغثني، ثلاث مرارٍ، قال: دعا بها ثلاث مرات، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربةٌ، واضعُها بين أُذُني فرسه، فلما بصرُ به اللص أقبلَ نحوه، فطعنه، فقتله ثم أقبل إليه، فقال: قم، قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثَني الله بكَ اليوم. قال: **أنا مَلكٌ من أهل السماء**

---

(٤) أنظر: صفة الصفوة، لابن الجوزي ١/ ٥٦٠.

[١٤-(١)] لم أجد من ذكره. وقد روى المصنف عنه في كتاب «الصمت وآداب اللسان» حديث رقم (١٩٣).

(٢) موسى بن وردان العامري مولاهم المرادي، أبو إسماعيل. صدوق وربما أخطأ. من الثامنة (التقريب ١/ ٣٧٤. التهذيب ٤/ ٤٥٨).

الرابعة دعوتَ بدُعائك الأول، فسمعتُ لأبواب السماء قَعْقَعَةً، ثم دَعْوتَ بدُعائك الثاني، فسمعت لأهل السماء ضجَّة، ثم دعوتَ بدعائك الثالث فقيل لي: دعاءُ مكروب، فسألت الله تعالى أن يُوَلِّيَني قتله».

قال أنس ـ رضي الله عنه ـ: فاعلم أنه من توضأ، وصلى أربع ركعات، ودعا بهذا الدعاء، استُجيبَ له مكروباً كان، أو غير مكروب.[٣]

[١٥] ـ حدثنا علي بن الجعد، أنا أبو معاوية،[١] عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: قال عبد الله:

«بينا رجل ممن كان قبلكم في أرض يشقها إذ مرت به عثانة، فسمع فيها صوتاً اذهبي إلى أرض فلان فاسقيه، فخرج الرجل يمشي في ظلها حتى انتهى إلى أرض الرجل وقدتفقأت في نواحيها، وهو قائم يسيل الماء فيها، فقال له: أي شيء تصنع في أرضك؟ قال: إذا أدرك الزرع قسمته ثلاثة أثلاثٍ، فرددت في الأرض ثلثاً، وتصدقت بثلثٍ، وحبست لعيالي ثلثاً».

قال مسروق: فكان عبد الله يرسلني على أرضه كل عام راذان فأصنع فيها مثل هذا.

[١٦] ـ حدثنا عبد الله بن عفان، حدثني عطاء بن مسلم الحلبي،[١] عن العمري قال: قال خَواتُ بن جُبَير ـ وكانت له صحبة رضي الله عنه ـ أصاب الناس قحطٌ شديدٌ على عهد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فخرج عمر بالناس يصلي بهم ركعتين،

---

(٣) أنظر الخبر في: الإصابة ٧/١٧٨. وأسد الغابة ٦/٢٩٥. ومجابي الدعوة للمصنف برقم ٢٣.

[١٥ -(١)]محمد بن خازم الضرير، الكوفي، أبو معاوية. عمي وهو صغير. ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش. وقد يهم في حديث غيره. من كبار التاسعة. رمي بالإرجاء.

(التقريب ٢/١٥٧. والتهذيب ٩/١٣٧ ـ ١٣٩).

[١٦ -(١)]عطاء بن مسلم الخفاف. كوفي نزل حلب. قال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه. وقال أبو زرعة: كان يهم. وقال أبو داود: ضعيف.

(الميزان ٣/٧٦).

وخالف بين طرفي ردائه جعل اليمين على اليسار، واليسار على اليمين، ثم بسط يده فقال:

«اللهم إنا نستغفرك، ونستسقيك». [٢]

قال: فما بَرِح من مكانه حتى مُطروا، فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا المدينة فأتوا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقالوا: يا أمير المؤمنين بينا نحن بوادينا في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا إذ أظلَّنا غمامٌ، وسمعنا بها صوتاً ينادي: **«أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوثُ أبا حفص»**. [٢]

[١٧] ـ حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثني سليمان بن أحمد، حدثني محمد ابن حبيب الرملي، عن ابن لهيعة، [١] عن مالك بن الأزهر، [٢] عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ على العراق، فسار حتى إذا كان بجلواز أدركته صلاة العصر، وهو في سفح جبلها، فأمر مؤذنه نضلة فنادى بالآذان، فقال: الله أكبر الله أكبر فأجابه مجيب من الجبل: **كبرت يا نضلة كبيراً**. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: **كلمة الإخلاص**. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: **بعث النبي**. قال: حي على الصلاة. قال: **البقاء لأنه محمد**. قال: حي على الفلاح. قال: **كلمة مقولة**. قال: الله أكبر الله أكبر. قال: **كبرت كبيراً**. قال: لا إله إلا الله، فانفلق الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية، هامته مثل الرَّحا، فقال له: من أنت؟ قال: أنا زريب بن برتملا، وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم،

---

(٢) أنظر الخبر في: البداية والنهاية ٧/١٠٢. ومجابي الدعوة للمصنف برقم ٤٣.

[١٧ ـ (١)] عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي. صدوق من السابعة. اختلط بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. توفي سنة ١٧٤.

(التقريب ١/٤٤٤. والتهذيب ٥/٣٧٣ ـ ٣٧٩).

(٢) مالك بن الأزهر. عن نافع، وعنه ابن لهيعة. قال الحاكم: مجهول. قال الذهبي: وخبره باطل في ذكر زريب بن برتملا.

(الميزان ٣/٤٢٤).

دعا ربه عز وجل لي بطول البقاء، وأسكنني هذا الجبل على نزوله من السمـاء، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ويتبرأ مما فعله النصارى، ما فعل النبي؟ قلنا: قُبض، فبكى بكاء شديداً حتى خضب لحيته بالدمـوع. قال: من قـام فيكم بعده؟ قلنـا: أبو بكـر. قـال: ما فعـل؟ قلنا قُبض. قـال: فمن قام فيكم بعـده؟ قلنا عمـر. قال: فـأقرؤه مني السلام. وقولوا له: يا عمر سدد وقارب، فـإن الأمر قـد تقارب، خصـال إذا رأيتها في أمة محمد فالهرب الهرب، إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وكان الـولد غَيْظاً، والمطر قَيْظاً، وزخرفت المساجد، وزوقت المساجد، وتعلم عالمهم ليأكـل به دنياهم، وخرج الغبي فقام له من هو خير منـه، وكان آكـل الربـا فيهم شرفـاء، والقتل فيهم عزاً، فالهرب الهرب.

قـال: فكتب بها سعـد إلى عمر، فكتب عمـر: صدقت سمعت رسـول الله ﷺ يقول:

«في بيت الجبل وصي عيسى ابن مريم»، فأقره مني السـلام، فأقـام سعد بنفس المكان أربعين صباحاً ينادي: يا برتملا، فلا يُجاب.

[١٨] ـ حـدثنا الصلت بن مسعـود الجحدري،(١) ثنـا حماد بن زيـد، ثنا عبيـد الله بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

«لما ظهر سعد على جلواز العراق بعث جعونة بن نضلة في الطلب، قال: فأتينا على غار أو ثقب فحضرت الصلاة، قال: فـأذَّنت فقلت: الله أكبر الله أكبـر، فأجـابني مجيب من الجبل: هبرت هبيراً. قال: فـاختبأت جزعاً. قال: فقلت: أشهـد أن لا إله إلا الله. قـال: أخلصت. فالتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحـداً. قـال: قلت: أشهـد أن محمداً رسول الله. قال: نبي بعث. قلت: حي على الصلاة. قال: فريضة وضعت. قلت: حي على الفـلاح. قال: قـد أفلح من أجابهـا استجاب لهـا كل ملك. يقـول:

[١٨ ـ(١)]الصلت بن مسعـود الجحدري، أبـو بكر، أو أبـو محمد البصـري القاضي. ثقـة ربما وهم. من العاشرة. توفي سنة ٢٤٠ أو قبلها.

(التقريب ١/ ٣٧٠. وتاريخ بغداد ٩/٣٤١).

فالتفت فلم أر أحداً. قال: قلت: جني أنت أم أنسي؟ إئت، فأشرف عليَّ شيخ أبيض الرأس واللحية، فقال: أنا زريب بن برتملا من حواري عيسى ابن مريم، وأنا أشهد أن لا إلـه إلا الله، وأن محمداً رسـول الله، وأنه الحق، وأنـه جاء بـالحق من عند الحق، وقد علمت مكانه فأردته، فحالت بيني وبينه كفار فارس، فـأقــرىء صـاحبك السلام.

فكتب سعد إلى عمر، فكتب عمر: ابغونيه الرجل، فطلب فلم يجد».

[١٩] -حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي،[١] ثنا حسين بن علي الجعفي، عن ابن جُريج عن عطاء أن رجلاً أهل هلالاً بفلاة من الأرض فسمع قائلاً يقـول: **«اللهم أهله علينا بالأمن والأمان، والسلام والإسـلام، والهدى والمغفـرة، والتوفيق لمـا ترضى، والحفظ لما يُسخط، ربي وربك الله»** فلم يزل يلقنهن حتى حفظتهن، ولـم أر أحداً.

[٢٠] - حدثني القاسم بن هاشم،[١] ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا مُعان بن رفاعة السَّلَامي[٢]، عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال:

«مَرَّ يحيى بن زكريا عليهما السلام على قبر دانيال، فسمع صوتاً، والقبر يقول: **سبحان من تعزز بـالعزة، وقهـر العباد بـالموت.** ثم مضى يحيى فـإذا هو بصـوت من السماء يقول: **أنا الذي تعززت بالعزة، وقهرت العباد بالمـوت، من قالهن استغفـرت**

[١٩ -(١)]عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أبو محمد العتكي الكوفي. نـزيل بغـداد. صدوق يتشيـع، من الطبقة العاشرة.

(التقريب ١/ ٤٨٤. والتهذيب ١٩٧/٦).

(٢) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان. صدوق يهم كثيراً ويرسل. من الطبقة الخامسة.

(التقريب ٢/ ٣٢. التهذيب ٢١٢/٧ - ٢١٥).

[٢٠ -(١)]القاسم بن هاشم السمسار. كان صدوقاً.

(تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٠).

(٢) معان بن رفاعة الدمشقي، وقيل: الحمصي. وثقه ابن المدني. وقال الجوزجاني: ليس بحجـة. وليَّنه ابن معين. وهو صاحب حديث ليس بمتقن.

(الميزان ٤/ ١٣٤).

له السموات والأرضون ومن فيهن».

[٢١] - حدثني محمد بن الحسين، وعلي بن إبراهيم السهمي وغيرهما قالوا: ثنا داود ابن المُحَبَّر[1] عن عبد الواحد الخطاب قال:

«أقبلنا قافلين من بلاد الروم نريد البصرة، حتى إذا كنا بين الرصافة وحمص. سمعنا صائحاً يصيح من تلك الرمال، سمعته الآذان، ولم تره الأعين يقول: **يا مستور يا محفوظ، اعقل في ستر من أنت، فإذا كنت لا تعقل في ستر من أنت فاتق الدنيا، فإنها جمر الله عز وجل، فإن كنت لا تتقيها فاجعلها شُرُكاً، ثم انظر أين تضع قدميك منها**».

[٢٢] - حدثنا سعيد بن سليمان، وهارون بن عبد الله قالا: ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس قال: قال وُهَيب بن الوَرْد: قال رجل:

«بينا أسير في أرض الروم ذات يوم سمعت هاتفاً فوق رأس الجبل، وهو يقول: **يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو أحداً غيرك، ثم دعا الثانية فقال: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره غيرك، ثم دعا الثالثة فقال: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من غضبك يرضي غيرك**. قال: فناديته فقلت: أجني أنت أم إنسي؟ قال: قال بل إنسي، اشغل نفسك بما يعنيك بما لا يعنيك».[2]

[٢١-(١)]داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان، البصري. قال أحمد: لا يدري ما الحديث. وقال ابن المدني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف.

(الميزان ٢/ ٢٠).

[٢٢-(١)]محمد بن يزيد بن خنيس المكي. مولى بني مخزوم. قال أبو حاتم: شيخ صالح، كان يمتنع من التخديث. وقال ابن حبان: ربما أخطأ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيِّن السماع. قال الذهبي: هو وسط.

(الميزان ٤/٦٨).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٨/١٤١.

[٢٣] - حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي،[1] ثنا سفيان بن عيينة، عن وهيب بن الورد قال:

«بينما أنا في السوق إذ أخذ أحد بقفاي، فقال: **يا وهيب خف الله على قدرته عليك، واستحيي من الله في قربه منك**، فالتفت فلم أر أحداً».[2]

[٢٤] -حدثني محمد بن العباس، وإسماعيل بن أبي الحارث قالا: ثنا داود بن المحبر،[1] ثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني قال:

«إنا لوقوف بجبل عرفات وإذا شابان عليهما العباء القطواني ينادي أحدهما صاحبه: يا حبيب، فيقول الآخر، أينك أيها المحب، قال: ترى الذي تحاببنا فيه، وتوادنا له معذبنا غداً في القبر؟ قال: فسمعنا منادياً سمعته الآذان، ولم تره الأعين، يقول: **لا ليس بفاعل**». وهذا لفظ محمد بن العباس.

[٢٥] - حدثني مُشَرَّف بن أبان أبو ثابت،[1] حدثني عبد العزيز بن أبان - وليس بالقرشي - قال:

«كنت أصلي ذات ليلة، أو كنت نائماً فهتف بي هاتف: **يا عبد العزيز كم منظف الثوب، حسن الصورة، ينقلب بين الجُبِّ وجهنم غداً**».

[٢٦] - حدثني أبو ثابت الخطاب، حدثني رجاء بن عيسى قال: قال لي: عمرو بن جرير:[1]

[٢٣-(١)] محمد بن عبد المجيد التميمي المفلوج. ضعفه محمد بن غالب تمتام. ذكر الذهبي بعض مناكيره.

(الميزان ٣/ ٦٣٠).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٨/ ١٤٠.

[٢٤-(١)] داود المحبر، أنظر ترجمته في رقم (٢١).

[٢٥-(١)] مشرف بن أبان، أبو ثابت الخطاب. حدث عن ابن عيينة، وعمرو بن جرير البجلي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وصالح بن عبد الكريم العابد. وعنه: ابن أبي الدنيا، وابن صاعد.

(تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٤).

[٢٦-(١)] عمرو بن جرير، أبو سعيد البجلي. كذبه أبو حاتم. وقال الدارقطني: متروك الحديث. =

«تدري أي شيء كان سبب توبتي؟ خرجت مع أحداث بالكوفة، فلما أردت أتي المعصية هتف بي هاتف: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[٢]».

[٢٧] -حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن إسحاق بن منصور بن حبان، حدثني محمد بن الفضل، عن ابن أبي أسماء أن رجلاً دخل غَيْضة فقال:

«لو خلوت ههنا بمعصية، من كان يراني، فسمع صوتاً يملأ ما بين ضافتي الغَيْضة: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.[١]

[٢٨] -حدثني علي بن الجعد، عن علي بن عاصم،[١] ثنا المستلم بن سعيد قال:

«كان رجلاً بأرض طبرستان، قال: وصل أرضاً شبه كثيرة الشجرة، قال: فبينما هو يسير إذ نظر إلى ورق الشجر قد خف فتساقط، وتراكم بعضه على بعض، فجعل يفكر في نفسه وهو يسير أترى الله عز وجل يحصي هذا كله؟ فسمع منادياً ينادي: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾».[٢]

[٢٩] - حدثنا أبو نصر التمار، ثنا مسكين أبو فاطمة،[١] عن مُزرّع بن موسى، عن

= (الميزان ٣/ ٢٥٠، ٢٥١).

(٢) سورة: المدثر، الآية: ٣٨.

وأنظر الخبر في: حلية الأولياء ١٠/ ١٣٥.

[٢٧-(١)]سورة: الملك، الآية: ١٤.

[٢٨-(١)]علي بن عاصم بن صهيب،أبو الحسن الواسطي. قال يعقوب بن شيبة: كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، وكان شديد التوقي. أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ مع تماديه على ذلك. وقال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، يتكلمون فيه.

(الميزان ٣/ ١٣٥ - ١٣٨).

(٢) سورة: الملك، الآية: ١٤.

[٢٩-(١)]مسكين بن عبد الله،أبو فاطمة. روى عن منصور بن زاذان، وبرد بن سنان، وغالب القطان. وروى عنه الصلت بن مسعود الجحدري. ونصر بن علي. قال أبو حاتم: وهن أمر مسكين بهذا الحديث، حديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة.

(الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٩).

عمرو بن قيس المُلائي قال:

«بينما أنا أطوف بالكعبة إذا برجل نأى عن الناس، وهو يقول: من أتى الجمعة، وصلى قبل الإمام، وصلى مع الإمام، وصلى بعد الإمام كتب من القانتين. ومن أتى الجمعة فلم يصل قبل الإمام، ولا مع الإمام، ولا بعد الإمام كتب من الفائزين، ثم غاب فلم أره فلما كان في الجمعة الثانية رأيته نائياً من الناس، وهو يقول مثل مقالته، ثم غاب فلم أره فدخلت من باب الصفا فطلبته بأبطح مكة فلم أجده، فسألت عليه أصحابي، قال: فأخبرتهم، فقالوا: الخضر. قلت: الخضر».

[٣٠] ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثني محرز بن أبي خديج، عن سفيان بن عيينة قال:

«رأيت رجلاً في الطواف حسن الوجه، حسن الثياب، منيفاً على الناس، قال: فقلت في نفسي: ينبغي أن يكون عند هذا علم. قال: فأتيته، فقلت له: تعلمنا شيئاً، فقل شيئاً، فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه، ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفّفَ فيهما، ثم أقبل علينا فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: الهاتف اسمه **أنا الله الملك الذي لا يزول، فهلموا إليَّ أجعلكم ملوكاً لا تزولون**، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: **أنا الله الحي الذي لا يموت فهلموا إليَّ أجعلكم أحياء لا تموتون**، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا؟ قال: **أنا الله الملك الذي إذا أردت أمراً أقول له كن فيكون، فهلموا إليَّ أجعلكم إذا أردتم أن تقولوا للشيء كن فيكون**».

قال ابن عيينة: فذكرته لسفيان الثوري، فقال: كان ذلك الخضر، ولكن لم تعقل[1].

[٣١] ـ حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: سمع صوت يوم أصيب عمر بِتَبَالة ليلاً:

ليبك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

[٣٠ ـ (١)] أنظر الخبر في: (حلية الأولياء ٧/٣٠٣).

أدبـرت الـدنيـا وأدبـر خيـرهـا وقد ملها من كان يوقن بـالوعـد[1]

[٣٢] - حـدثني محمد بن نصـر بن الوليـد، عن أبي عبـد الـرحمن الـطائي، عن أبي حمزة الثُّمَالي[1] عن رجل قال:

بينما أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطـاساً فيـه كتاب: بسم الله الـرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من النار، وسمعت قائلاً يقول:

دان الزمان وذل السلطان وخسر الشيطان لعمر بن عبد العزيز، قـال: فوالله مـا لبثنـا إلا أيامـاً حتى أُنبئنا بـوفاتـه، فلما مـات أتيت هذا المـوضـع الـذي وجـدت فيـه القرطاس، فإذا أنا بصوت أسمع، ولا أرى الوجه يقول:

عنـا فداك مليـك الناس صـالحـة في جنة الخلد والفردوس يا عمر

أنت الـذي لا نرى عـدلاً يسر بـه من بعده ما جرت شمس ولا قمر[2]

[٣٣] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني سليمان بن أيـوب، سمعت عباد بن عبـاد المهلبي[1] يذكر:

«أن رجـلاً من أهـل البصـرة تنسـك، ثم مـال إلى الـدنيـا والسلطان فبنى داراً وشيدها، وأمر بها ففرشت له، وجهـزت فاتخـذ مأدبـةً، وصنع طعـاماً، ودعـا الناس، فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويشربون، وينظرون إلى بنـائه ويتعجبـون منه ويـدعون

[٣١-(١)] أنظر الخبر في :حلية الأولياء ٢ /٣٧٦.

[٣٢-(١)] أبو حمزة الثمالي :ثابت بن أبي صفية. مولى المهلب بن أبي صفرة.

قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وعدَّه السليماني في قوم من الرافضة.

(الميزان ١ /٣٦٣).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٥ /٣٣٧.

[٣٣-(١)] عباد بن عباد المهلبي. صـدوق، من مشـاهيـر علمـاء البصـرة. روى عن أبي جمـرة الضبعي وجماعة. وعنه أحمد وابن عرفة وطائفة. وكان شريفاً نبيلاً عاقلاً كبير القدر. وثقه غير واحد. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن سعد في الطبقات: لم يكن بالقوي. وقال أيضاً: ربما غلط.

(الميزان ٢ /٣٦٧، ٣٦٨).

ويتفرقون.

قال: فمكث بذلك أياماً حتى فرغ من أمر الناس، ثم جلس ونفر من خاصة إخوانه، فقال: قد تزايد سروري بداري هذه، وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها، فأقيموا عندي أياماً استمتع بحديثكم، وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أياماً يلهون، ويشاورهم كيف يبني لولده، وكيف يريد أن يصنع، فبينا هم ذات يوم في لهوهم حدث إذ سمعوا قائلاً يقول من أقاصي الدار:

يا أيها الباني الناسي ميتته ... لا تنس فإن الموت مكتوبُ
على الخلائق ليرشدوا ولينزجروا ... فالموت حتف لذي الآمال منصوبُ
لا تبنين داراً لست تسكنها ... وراجع النسك كي يُغفر الحوبُ

قال: ففزع هذا، وفزع أصحابه فزعاً شديداً، وراعهم ما سمعوا من هذا. فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجده؟ قال: أجد والله مَسَكة على بدني ما أراها إلا علة الموت. قالوا: كلا بل البقاء والعافية.

قال: فبكى ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلائي، وإخواني فما لي عندكم؟. قالوا: مرنا بما أحببت من أمرك. قال: فأمر بالشراب فأهريق، ثم أمر بالملاهي فأخرجت، ثم قال: اللهم إني أشهدك، ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي، نادم على ما فرطت أيام مهلتي، وإياك أسأل إذا هديتني أن تتم عليَّ نعمتك باقي أيامي في طاعتك، وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلاً منك عليَّ، واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموت والله، الموت والله، حتى خرجت نفسه، فكان الفقهاء يرون أنه مات على توبة».

[٣٤] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم الرَّقي،(١) حدثني فياض

[٣٤-(١)] يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، والد الحجاج الأمير، وقد ينسب لجده. مقبول، من الثالثة.

(التقريب ٢/ ٣٨٠، والتهذيب ١١/ ٤١٠).

ابن محمد الرقي : أن عمر بن عبد العزيز بينا هو يسير على بغلة ومعه ناس من أصحابه إذا هو بجان ميت على قارعة الطريق، فنزل عمر، فأمر به فعدل به عن الطريق، ثم حفر له فدفنه وواراه، ثم مضى فإذا هو بصوت عالي يسمعونه، ولا يرون أحداً وهو يقول: **ليهنئك البشارة من الله يا أمير المؤمنين، أنا وصاحبي هذا الذي دفنته آنفاً من النفر من الجن الذين قال الله عز وجل:** ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾[٢] **وإنا لما أسلمنا وآمنا بالله وبرسوله،** قال رسول الله ﷺ لصاحبي هذا:

«أما إنك ستموت في أرض غربة، يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض».

[٣٥] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكندي، ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي[١] قال: قال الحسن:

«دخلنا على أبي الرجاء العطاردي فسألناه هل عندك علم بالجن ممن بايع النبي ﷺ ؟ فتبسم وقال: أخبركم بالذي رأيت، وبالذي سمعت: كنا في سفر حتى إذا نزلنا على الماء، وضربنا أخبيتنا، وذهبت أقيل إذا أنا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب، فعمدت إلى إداوتي فنضحت عليها من الماء، فلما نضحت عليها سكنت، وكلما حبست عنها الماء اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل، فقلت لأصحابي: انتظروني حتى أعلم علم هذه الحية إلى ما يصير، فلما مكثنا للعصر ماتت، فعدت إلى عَيْبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها، وحفرت لها فدفنتها، وسرنا بقية يومنا هذا، وليلتنا، حتى إذا أصبحنا، ونزلنا على الماء، وضربنا أخبيتنا، وذهبت أقيل، فإذا أنا بأصوات: **سلام عليك لا واحد، ولا عشرة، ولا مائة ولا ألف، أكثر من ذلك.** فقلت: من أنتم؟ قالوا: **نحن الجن بارك الله عليك، قد اصطنعت إلينا ما لا نستطيع**

---

(٢) سورة: الأحقاف، الآية: ٢٩.

(٣) أنظر الحديث في: دلائل النبوة للبيهقي ٦/٤٩٤. والبداية والنهاية ٦/٤٩٤.

[٣٥-(١)]كثير بن عبد الله، أبو هاشم الأُبلّي الناجي الوشاء. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: كثير أبو هاشم الأبلي متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وذهب ابن حبان إلى أن هذا وكثير ابن سليم واحد. وليس هذا بشيء. وقال أبو حاتم: كثير بن عبد الله منكر الحديث، شبه المتروك.

(الميزان ٣/٤٠٦).

أن نجازيك. قلت: وما اصطنعت إليكم؟ قالوا: **إن الحية التي ماتت عندك كان ذلك آخر من بقي ممن بايع النبي ﷺ من الجن**»[1].

[٣٦] - حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكلي، ثنا مطلب بن زياد الثقفي، ثنا ابن إسحاق:[1]

«أن ناساً من أصحاب الرسول ﷺ كانوا في مسير لهم، وإن حيتين اقتتلتا، فقتلت إحداهما الأخرى، فعجبوا لطيب ريحها وحسنها، فقام بعضهم فلفها في خرقة، ثم دفنها، فإذا قوم يقولون: **السلام عليكم** - لا يرونهم - **أيكم دفن عمراً؟ إن مسلمينا وكفارنا اقتتلوا، فقُتل مسلمنا، وكان من الرهط الذين أسلموا مع النبي** ﷺ »[2].

[٣٧] - حدثنا خالد بن خداش، حدثني مُعَلّى الوراق، عن مالك بن دينار قال:

«دخلتُ على جارٍ لنا مريض أعوده فقلت له: عاهد الله عز وجل أن تتوب، لعله أن يشفيك. قال: هيهات يا أبا يحيى، أنا ميت، ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد، فإذا هاتف من ناحية البيت يقول: **عاهدناك** مراراً، **قد وجدناك كذاباً**. قال: فما خرج مالك من الدار حتى سمع النائحة عليه».

[٣٨] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن السكن،[1] ثنا الهَيْثَم بن جَمّاز[2]، عن يحيى بن أبي كثير قال:

---

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٢/٣٠٤. ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٢٧.

[٣٦-(١)] محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني .نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة.

(التقريب ٢/١٤٤).

(٢) أنظر الخبر في: دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٢٨. وتفسير ابن كثير ٤/١٦٩.

[٣٨-(١)] يحيى بن السكن. عن شعبة. ليس بالقوي. وضعفه صالح جزرة.

(الميزان ٤/٣٨٠).

(٢) الهيثم بن جماز الحنفي البكاء. بصري معروف. قال ابن معين: كان قاصًاً بالبصرة، ضعيف، وقال=

«دخلت على رجل أعوده فوجدته جزعاً من الذنوب، نادماً على ما سلف من عمله، قلت: استعتبت؟ قال: هيهات هيهات قد سألته مرة بعد مرة، واستقلته مرة من بعد أخرى فأقالني، فلما كانت مرضتي هذه، قلت: أقلني فلن أعود أبداً، فسمعت صوتاً من ناحية بيتي: **يا هذا قد أقلناك فوجدناك كذاباً**».

[٣٩] - حدثني عبيد الله بن عمرو، ثنا يحيى، عن الحسن بن عطية،(١) حدثني موسى ابن أبي حبيب،(٢) عن عبد المجيد صاحب مصر الذي مدحه أبو نواس قال: قال لي أبو نواس:

خرجت إلى الكوفة فلما صرت بطزناباذ حضرني عنب قلت:

بطزناباذ كرم ما مررت به ... إلا تعجبت مما يشرب الماء

فجاءني هاتف من تحت الشجرة:

وفي جهنم ماء ما تجرّعَهُ ... خلق فأبقى له في البطن أمعاء

[٤٠] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر،(١) ثنا سوادة بن أبي الأسود قال أبا خليفة العبدي قال:

= مرة: ليس بذاك. وقال أحمد: ترك حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث.

(الميزان ٤/٣١٩، ٣٢٠).

[٣٩-(١)] الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي. قال البخاري: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: وأحاديث عطية ليست بنقية.

(تهذيب الكمال ١٢٤٤. الميزان ٢/٥٠٣).

(٢) موسى بن أبي حبيب. ضعفه أبو حاتم، وخبره ساقط.

(الميزان ٤/٢٠٢).

[٤٠-(١)] داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري.

قال أحمد: لا يدري ما الحديث. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك.

(الميزان ٢/٢٠).

«مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجداً شديداً، فارتفع عني النوم، **فوالله إني** ذات ليلة في بيتي على سريري، وليس في البيت أحد، وإني مفكر في ابني إذ نادى منادٍ من ناحية البيت: السلام عليكم ورحمة الله يا أبا خليفة. قلت: وعليك السلام ورحمة الله، قال: ورعبت رعباً شديداً، قال: **فتعوذ ثم قرأ آيات من آخر سورة آل عمران حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿وَمَا عِندَ اللهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ﴾[٢] ثم قال: يا أبا خليفة.** قلت: لبيك. قال: **ماذا تريد؟ تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس، أنت أكرم على الله أم محمد ﷺ ؟!!! قد مات ابنه إبراهيم فقال: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ» أم تريد أن يرفع الموت عن ولدك، وقد كتبه الله على جميع الخلق، أم ماذا تريد؟ تريد أن تسخط على الله في تدبير خلقه، والله لولا الموت ما وسعتهم الأرض، ولولا الأسى ما انتفع المخلوقون بعيش، ثم قال: ألك حاجة؟ قلت:** من أنت يرحمك الله؟ قال: **امروء من جيرانك من الجن**».

[٤١] ـ حدثني أبو محمد الحسن بن علي، ثنا أبو بكر بن زبريق، ثنا أيوب بن سويد،[١] حدثني يحيى بن زيد الباهلي، عن عمر بن عبد الله الليثي، عن واثلة بن الأسقع قال:

كان إسلام الحجاج بن علاط الهزار، ثم السُلمي: أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة، فلما جن عليهم الليل في واد مخوف موحش، فقال له أصحابه: يا أبا كلاب قم فخذ لنفسك وأصحابك أماناً، فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم، ويكلؤهم، ويقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي ... من كل جن بهذا النقب
حتى أؤوب سالماً وركبي

---

(٢) سورة: آل عمران، الآية: ١٩٨.

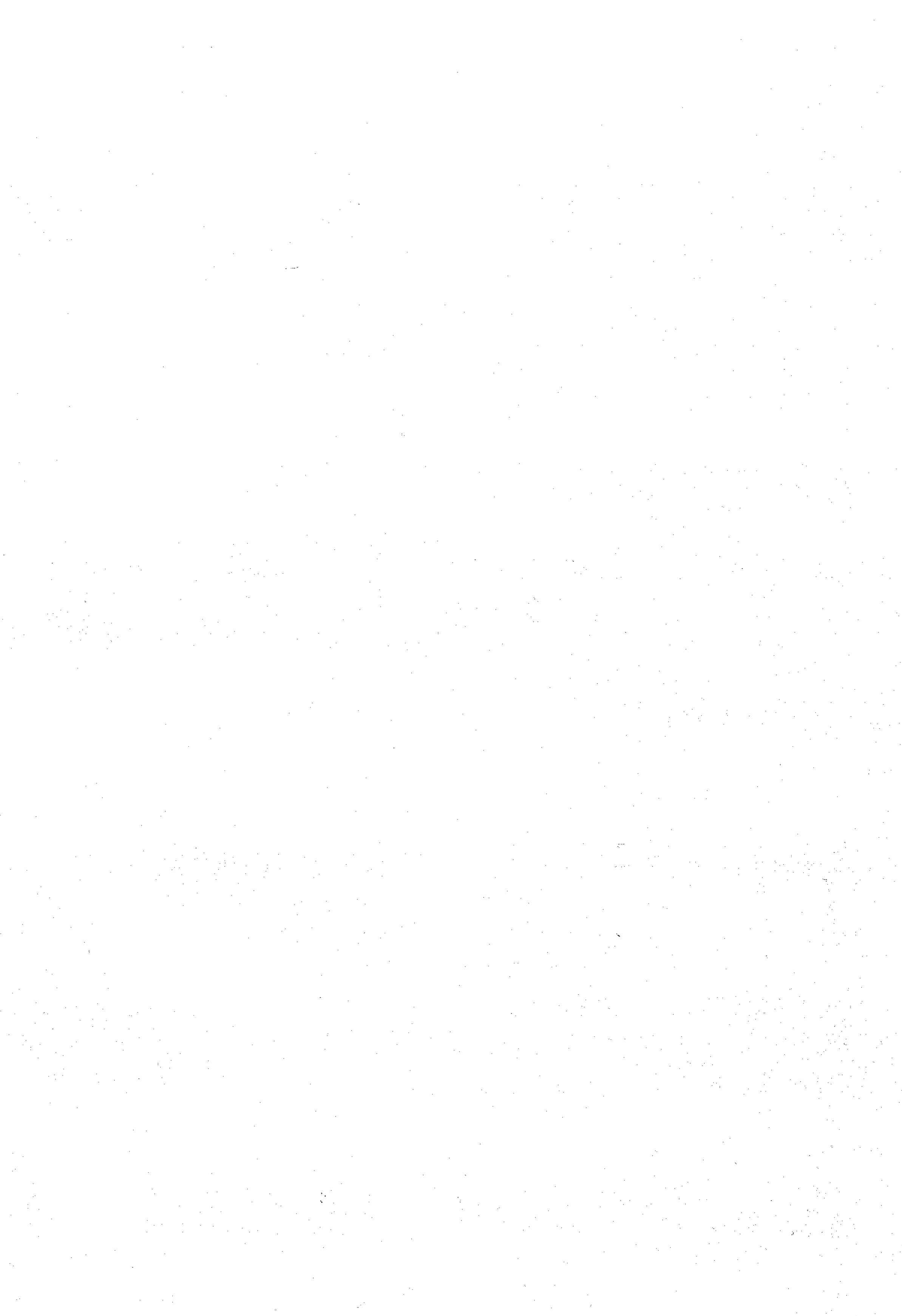
[٤١ ـ (١)] أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود. ضعفه أحمد وغيره. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن المبارك: إرم به. وقال البخاري: يتكلمون فيه. والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات، فلم يصنع جيداً، وقال: رديء الحفظ.

(الميزان ١/٢٨٧، ٢٨٨).

قال: فسمعت صوتاً قائلاً يقول: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنّ والإنس إنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ والأرْضِ فانفُذُواْ لا تنفُذُونَ إلاَّ بَسُلْطَانٍ﴾ (٢) قال: فلما قدموا المدينة خبر به في نادي قريش، فقالوا: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه. قال: قد والله سمعته، وسمعه هؤلاء معي، فبينا هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل، فقالوا له: يا أبا هشام ما تسمع ما يقول أبو كلاب؟ قال: وما يقول؟ فأخبر بذلك فقال: ما يعجبكم من ذلك، إن الذي سمع هناك، هو الذي ألقي على لسان محمد، فنهتني القوم عنه، ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة. فقال ابن عم النبي ﷺ. فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة فركبت راحلتي، وانطلقت حتى أتيت النبي ﷺ بالمدينة فأخبرته بما سمعت، فقال: **«سمعت والله الحق، هو والله من كلام ربي الذي أنزل عليَّ، ولقد سمعت حقاً يا أبا كلاب»** فقلت: يا رسول الله علمني الإسلام، فشهّدني كلمة الإخلاص، وقال: **«سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه، فإنه الحق»**.

* * *

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.



[١] ـ باب هواتف القبور

[٤٢] ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، حدثني محمد بن عيسى أبو عبد الله الوابشي[١] قال: سمعت شيخاً من الكوفيين اسمه محمد بن عبد الله قال:

«خرج عمر بن عبد العزيز مع جنازة فلما دفنها قال لأصحابه: دعوني حتى آتي قبر الأحبة، قال: فأتاهم فجعل يدعو ويبكي إذ هتف به التُّرابُ فقال: **يا عمر ألا تسألني ما فعلت بالأحبةِ؟** قال: فما فعلتَ بهم؟ قال: **مزقتُ الأكفانَ، وأكلتُ اللحمَ، وشدخت المقلتين، وأكلت الحدقتين، ونزعتُ الكفينَ من الساعدين، والساعدين من العضدين، والعضدين من المنكبين، والمنكبين من الصلبِ، والقدمين من الساقين، والساقين من الفخذين، والفخذين من الوركِ، والورك من الصلب.** قال: وعمر يبكي، فلما أراد أن ينهض قال له الترابُ: **ألا أدلك على أكفانٍ لا تبلى؟** قال: وما هي؟ قال: **تقوى الله عز وجل، والعمل الصالح**».[٢]

[٤٣] ـ حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي، عن سوار بن مصعب الهمداني،[١] عن أبيه:

«أن أخوين كانا جارين، وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجداً لم يـر مثله، فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم، وقد مات الأصغر، فاختلف إلى قبره سبعة أشهر، فلما حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه يقول:

يا أيها الباكي على غيره نفسك أصلحها ولا تبكه

[٤٢ـ(١)] محمد بن عيسى أنظر ترجمته في (الجرح والتعديل ٤/٣٧).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٥/٢٦١، ٢٦٣.

[٤٣ـ(١)] سوار بن مصعب الهمداني الكوفي، أبو عبد الله الأعمى المؤذن. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال أبو داود: ليس بثقة.

(الميزان ٢/٢٤٦).

إن الـذي تبكي على أثره يـوشـكُ يـوشـك يـوشـك أن تسْلكَ في سِلْكـهِ

فـالتفت فلم ير خلفـه أحد فـاقشعر، وحُمّ فهـرع إلى أهله، فلم يلبث إلا ثلاثـاً حتى مات، فدفن إلى جنبه، فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوماً».

[٤٤] ـ حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال: سمعت أبي يذكر عن شَرْقي بن قُطَامي[1] قال:

«كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما، فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدَّوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه، ولم يسلم، فهتف به هاتف من القبر:

أجـدك تـطوي الـدوم ولا تـرى   عليـك لأهـل الـدوم أن تكلَّمـا

وبـالـدوم ثـاوٍ لـو ثـويتَ مكـانـه   فمـر بـأهـل الـدوم عـاج فسلّما

تجـدد صـرمـاً أنت كنت بـدأتـه   ولا أنـا فيه كنت أسـوأ وأظلمـا[2]

[٤٥] ـ حدثني الحسن بن سليمان، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرىء، حدثني إبراهيم ابن عبد الله النميري، عن بقية الزهراني قال: سمعتُ ثابتاً البناني قال:

«بينـا أنا أمشي في المقـابر إذا بهـا هـاتف يهتف من ورائي يقـول: **يـا ثـابت لا يغرنك سكونها، فكم من مغموم فيها**، قال: فالتفتُ فلم أر أحداً». [2]

[٤٦] ـ حدثني سلمة بن شبيب، ثنـا سهل بن عـاصم،[1] ثنا وداع بن مـرجي بن وداع

[٤٤ ـ(١)] شرقي بن قطامي .له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير. ضعفه زكريا الساجي، وذكره ابن عـدي في كامله. قال إبراهيم الحربي: شرقي كوفي تكلم فيه، وكان صاحب سمر. وقـال الساجي: ضعيف لـه حديث واحد ليس بالقائم.

(الميزان ٢/٢٦٨).

(٢) أنظر: شرح الصدور للسيوطي صفحة ٢١٨.

[٤٥ ـ(١)] بقية الزهراني، البصري. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٢/٤٣٦).

(٢) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٦ ـ(١)] سلمة بن عاصم السجستاني .روى عن سلمة بن شبيب، وكان رفيق أبي. قال أبو حاتم: شيخ.

(الجرح والتعديل ٤/٢٠٢).

قال: سمعت بشر بن منصور يقول: قال لي عطاء الأزرق:[٢]

«إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه، فإني بينا أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء، فإذا أنا بصوت يقول: إليك يا غافل، إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل، أو معذب في سكراته يتقلب»[٣].

[٤٧] - حدثني محمد بن الحسين، ثنا حكيم بن جعفر[١] قال: سمعت صالحاً المري[٢] يقول:

«دخلت المقابر يوماً في شدة الحر، فنظرت إلى القبور خامدة، كأنهم قوم صموت، فقلت: سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها، ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى. قال: فناداني مناد من بين تلكَ الحفر: يا صالح: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ والأَرْضُ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخرُجُونَ﴾.[٣]

قال: فسقطت والله لوجهي جزعاً من ذلك الصوت».[٤]

[٤٨] - حدثني محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر،[١] ثنا ليث بن سعيد بن

---

(٢) عطاء الأزرق. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٠).

(٣) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٧-(١)] حكيم بن جعفر. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٣/٢٠٢).

(٢) صالح المري: صالح بن بشير، الزاهد، أبو بشر المُرِّي الواعظ. بصري شهير.

ضعفه ابن معين والدارقطني. وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث. وقال الفلاس: منكر الحديث جداً. وقال النسائي: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث.

(الميزان ٢/ ٢٨٩).

(٣) سورة: الروم، الآية: ٢٥.

(٤) أنظر: حلية الأولياء ٦/ ١٧٠. وشرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٨-(١)] داود بن المحبر بن قحذم: أبو سليمان البصري. أنظر ترجمته في رقم (٤٠).

هاشم، عن أبيه قال:

«أعْرسَ رجل في الحي على ابنه، فاتخذ لذلك لهواً، وكانت منازلهم إلى جانب المقابر، قال: فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك إذ سمعوا صوتاً منكراً أفزعهم، قال: فأصغوا مطرقين، فإذا هاتف من بين القبور يقول:

يا أهل لذات لهو لا تدوم لهم ... إن المنايا تبيد اللهو واللعبا

كم قد رأيناه مسروراً بلذته ... أمسى فريداً من الأهلين مغتربا

قال: فوالله إن لبثت بعد ذلك إلا أياماً حتى مات الفتى المتزوج».[2]

[٤٩] ـحدثنا أبو الحسن البصري، حدثني رباح شيخ كان ينزل بالعدوية، عن جار له قال:

«مررت بالمقابر فترحمت عليهم فهتف هاتف: نعم فترحم عليهم، فإن فيهم المهموم والمحزون».[1].

[٥٠] ـ حدثني أبو الحسن البصري، حدثني سعيد بن حسان قال:

«بينا ركب في فلاة من الأرض في ليلة ظلماء ووراءهم تحيط المقابر إذا هاتف يقول لهم:

أيها الركب المحبون على الأرض محدّون ... كما أنتم كنا وكما نحن تكونون

[٥١] ـ حدثني محمد بن يحيى المروزي، عن محمد بن إسماعيل الجعفري،[1] عن عمه موسى بن جعفر بن إبراهيم[2] قال:

---

(٢) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٩ـ(١)]أنظر: أهوال القبور لابن رجب صفحة: ٤٥٥.

[٥٠ـ(١)]سعيد بن حسان المخزومي، المكي، قاضي أهل مكة. صدوق له أوهام السادسة.

(التقريب ١/٢٩٣. والتهذيب ٤/١٦).

[٥١ـ(١)]محمد بن إسماعيل الجعفري. عن الدراوردي، وغيره. قال أبو حاتم: منكر الحديث.

(الميزان ٣/٤٨١).

(٢) موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري. قال العقيلي: في حديثه نظر. =

«سمع ليلة مات علي بن عبد الله بن جعفر في جانب بيته شهيق كشهيق المرأة الحسنة الصوت، وهو يقول:

لقد فارق الدنيا عليٌّ فأعولي بني هاشم إن كان ينفعك الحزن
لقد مات خير الناس إلا محمداً ربيع اليتامى والصحيح من الأبْن

[٥٢] - حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد،[١] ثنا أبو اليمان،[٢] ثنا صفوان بن عمرو، عن سليمان بن يسار الحضرمي قال:

«كان ناس يسيرون ليلاً عند باب الشرق مما يلي المقابر، فسمعوا صوتاً من قبر يقول:

يا أيها الركب سيروا من قبل أن لا تسيروا
فكما كنتم كنا، فغيرنا ريب المنون، وسوف كما كنا تكونون».

[٥٣] - حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي،[١] ثنا بقية بن الوليد،[٢] ثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن يزيد بن شريح:[٣] أنه سُمع صوتٌ من قبل:

= (الميزان ٤/٢٠١).

[٥٢-(١)]القاسم بن هاشم السمسار. كان صدوقاً. أنظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢/٤٣٠).

(٢) أبو اليمان الهَوْزني: عامر بن عبد الله بن يحيى. عن أبي أمامة. ما علمت له راوياً سوى صفوان بن عمرو. وثقه ابن حبان.

(الميزان ٢/٣٦١).

[٥٣-(١)]عمار بن نصر، أبو ياسر السعدي، المروزي. نزيل بغداد. قال ابن معين: عمار أبو ياسر المستملي: ليس بثقة. وقال موسى بن هارون: عمار أبو ياسر متروك. قال الخطيب: لعل هذا القول منهما من عمار بن هارون. وقال أبو أحمد الحبيبي: سألت صالح جزرة عن أبي ياسر عمار بن نصر فقال: لا بأس به. كان ابن معين سيىء الرأي فيه. قال الخطيب: وروي عن ابن معين توثيقه.

(الميزان ٣/١٧١).

(٢) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو يحمد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(التقريب ١/١٥٠. والتهذيب ١/٤٧٣ - ٤٧٨).

(٣) يزيد بن شريح الحمصي. تابعي صالح الحديث. قال الدارقطني: يعتبر به.

(الميزان ٤/٤٢٩).

«إن ترون اليوم أمثالنا بعدها أمثالكم، وكنا أقراناً في الحياة كشكلكم، فتلك البيداء تسفى رياحها، ونحن في مقصورة لا ننالكم، فمن يك منا فليس براجع، فتلك ديارنا وهي مصيركم». [٤]

[٥٤] ـ حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي[١]، حدثنى سُحَيم بن ميمون ـ وكان من جلساء الليث بن سعد ـ قال:

«كان رجل نائماً في مقبرة فسمع هاتفاً يقول:

نعم الله بالخليْلين عَيْنَا وبمسراك يا أُميمُ إلينا

فأجابه مجيب فقال: **وما ينفعها وأبوها ساخط عليها**، فلما أصبح الرجل إذا بقبر يحفر، ورجل هناك، فسأل عن القبر وأخبره بما سمع، فقال: هذان قَبْرا ابنيّ، وهذه الميتة أمهما، وقد كنت ساخطاً عليها، أما لأقرنّ أعينهما بالرضى عنها، قال: فرضي عنها، وولي أمرها حتى واراها».

[٥٥] ـ حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: سمعت أبي[١] يذكر عن أبي بكر بن عياش، عن حفار كان في بني أسد، قال: فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال:

«كنت أنا وشريك نتحارس مقبوري أسد ليلاً في المقابر إذ سمعت قائلاً يقول: **قبر من يا عبد الله؟ قال: ما لك يا جابر**. قال: غداً تأتينا أُمّنا. قال: **وما تنفعنا، لا تصل إلينا، إن أبي قد غضب عليها، وحلف أن لا يصلي عليها**، قال: فجعل يكرران ذلك مراراً، فجئت لشريكي، فجعل يسمع الصوت، ولا يفهم الكلام، فلقنته إياه،

---

(٤) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٨.

[٥٤ ـ (١)] الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي المصري. نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل.

(التقريب ١/١٦٧. التهذيب ٢/٢٩١، ٢٩٢).

[٥٥ ـ (١)] هو: يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي. لقبه: الجمل. صدوق يغرب، من التاسعة. توفي سنة ١٩٤ هـ.

(التقريب ٢/٣٤٨. التهذيب ١١/٢١٣).

ثم يفهم بفهمه، فلما كان من غد جاءني رجل فقال: احفر لي ههنا قبراً بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام، فقلت: اسم هذا جابر، واسم هذا عبد الله؟ فقال: نعم. فأخبرته بما سمعت، فقال: نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها، ولا جرم لأكفرنّ عن يميني، ولأصلين عليها، ولأترحمن عليها، قال: ثم مر بي بعد ذلك على عكاز ومعه إداوة، فقال: إني أريد الحفر لمكان عيني تلك».

[٥٦] ـ حدثني محمد بن المثنى العنزي،(١) قال: وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي، ثنا الثمالي:(٢) أن رجلاً خرج يتنزه، فإذا هو بصوت من قبر ينادي:

هذا أبونا قد أتانا زائرا أحبب به زوراً إلينا باكرا
وخير ميت ضمن المقابرا جد إلينا عتبة سائرا
قد وحد الله زماناً صابرا عوض من توحيده أساورا
في جنة الفردوس نزلا فاخرا

قال: فقلت لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت، وعن الميت، فجيء بجنازة رجل، فسألتهم عنه فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة، وهذا ابنه عتبة، وهذه ابنته عبيدة، فدفنوه بينهما، ثم انصرفوا.

[٥٧] ـ وحدثني محمد بن المثنى قال: ومن كتاب جدي: ثنا الكلبي(١): أن رجلاً

[٥٦-(١)] محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه.
(التهذيب ٩/٤٢٥ ـ ٤٢٧).

(٢) الثمالي: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة. قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.
(الميزان ١/٣٦٣).

[٥٧-(١)] محمد بن السائب الكلبي، أبو النضر، الكوفي المفسر النسابة الإخباري.
قال سفيان: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: أنظر كل شيء رويت عني عن ابن عباس فلا تروه. قال ابن معين: الكلبي ليس بثقة. وقال الجوزجاني: كذاب. وقال الدارقطني: متروك. وقال

مات بالمدينة فوله أبوه ولهاً شديداً، وإن أباه أري في منامه أن ائت قبر ابنك فودعه، فخرج يمشي حتى أتى قبره، وهو رجل يقول الشعر، فألقي على لسانه أن قال:

يا صاحب القبر الذي قد استوى ... هجت لي حزناً على طول البلى
حزناً طويلاً يأتي ما انقضى ... مر غصص الموت وغم قد برى
وضغطة القبر التي فيها الأذى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه:

اسمع أحدثك بأمر قد أصابنا ... بخبر أوضح من ضوء الضحى
عن غصص الموت وهم قد جلى ... وفرج نفسه بعد الرضى
للقول بالتوحيد فيما قد خلا ... أثبت من ذاك جزيلاً وعى
جنان فردوس رضى للفتى ... يدعو فيها بائعها بما اشتهى

ثم ان الصوت خمد وانصرف الرجل فما خطر له ابنه على باله حتى مات.

[٥٨] - حدثني إبراهيم بن عبد الله،[١] عن سعيد بن محمد الجرمي،[٢] ثنا أبو تُمَيْلة، ثنا زيد بن عمر التيمي، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال:

«كان صفوان بن أمية في بعض المقابر، فإذا أنوار قد أقبلتْ ومعها جنازة، فلما دنوا من المقبرة، قال: انظروا قبر كذا وكذا، قال: فسمع رجل صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول:

ابن حبان: مذهب في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أنه يحتاج إلى الإغراق في وصفه. قال الذهبي: لا يحل ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به!؟.

(الميزان ٣/٥٥٦ - ٥٥٩).

[٥٨-(١)]إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب المخرِّمي. قال فيه الإسماعيلي: صدوق. لكن قال: الدارقطني: ليس بثقة، حدَّث عن ثقات بأحاديث باطلة.

(الميزان ١/٤١، ٤٢).

(٢) سعيد بن محمد الجرمي. روى عنه البخاري ومسلم. وهو ثقة. لكنه شيعي. قال ابن معين: صدوق.

(الميزان ٢/١٥٧).

أنعم الله بالظعينة عيناً … وبمسراك يا أمين إلينا
جزعاً ما جزعت من ظلمة القبر … ومن مسك التراب أمينا

قال: فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضلوا لحاهم، ثم قال: هل تدري من أمينة؟ قلت: لا. قالوا: صاحبة السرير، وهذه أختها ماتت عام أول. فقال صفوان: قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت؟»(٣).

[٥٩] - حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبيد بن إسحاق الضبي،(١) ثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

«بينا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يعرض للناس، إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غراباً أشبه بغراب من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة!! قال: ويحك وكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا، وتركتها حاملاً به، فقلت: استودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي، إذ نظرت فإذا ضوء شبه السراج في المقابر، فقلت لبني عمي: ما هذا؟ فقالوا: ما ندري غير إنَّا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح، وإذا هو بحجر أمه، فدنوت فناداني مناد: **أيها المستودع ربه، خذ وديعتك، أما لو استودعته أمه لوجدتها**. قال: فأخذت الصبي، وانضم القبر»(٢).

«قال محمد بن الحسين: فسألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث فقال: سمعته من عاصم بن محمد».

* * *

(٣) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٦..

[٥٩-(١)] عبيد بن إسحاق الضبي العطار، الكوفي. يقال له: عطار المطلقات. ضعفه يحيى. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال الأزدي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وأما أبو حاتم فرضيه. وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. =



[٢] - باب هواتف الدعاء

[٦٠] -حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن الحجاج بن فُرافِصَة(١) قال: حدثني رجل من أهل فدك، عن حذيفة قال:

«بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول: اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، أهل الحمد أنت، وعلى كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً يرضيك عني، إنك على كل شيء قدير».

فقلت للنبي ﷺ: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول كذا وكذا، فنظرت فلم أر أحداً، فقال النبي ﷺ:

«ذلك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك».

[٦١] - حدثنا عبيد الله بن جرير، ثنا عمرو بن كُنَيْز أبو حفص، حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أُخذ، وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه، فأُتي به الحجاج عشية، فأمر به فقيد بقيود كثيرة، وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات، وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فأتوني به. قال:

«فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت منادياً ينادي في الزاوية: **يا فلان؟** قلت: من هذا؟ قال: **ادع بهذا الدعاء**. قلت: بأي شيء أدعو؟ قال: **قل: يا من لا يعلم**

= (الميزان ٣/١٨).

(٢) أنظر «من عاش بعد الموت» للمصنف برقم (٢٥). وكذلك مجابي الدعوة له برقم (٤٧).

[٦٠-(١)] حجاج بن فرافصة. قال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: شيخ صالح متعبد.

(الميزان ١/٤٦٣، ٤٦٤).

[٦١-(١)] أنظر: الفرج بعد الشدة للمصنف برقم ١٠٣.

كيف هو إلا هو، يا من لا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه، قال: والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار، فإذا الباب الكبير مفتوح، وإذا الحرس نيام عن يميني، وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط، فلبثت في مسجدها حتى أصبحت»[1].

[٦٢] - حدثنا أبو إسحاق يعقوب بن يوسف مولى بني أسد، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا صالح بن أبي الأسود،[1] عن محفوظ بن عبد الله، عن شيخ من حضرموت، عن محمد بن يحيى[2] قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«بينا أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل متعلق بأستار الكعبة، وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك.

قال: قلت دعاءك هذا عافاك الله؟ قال لي: وقد سمعته؟!! قلت: نعم. قال: فادع به في دبر كل صلاة، فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء، وحصى الأرض لغفر الله عز وجل لك، أسرع من طرفة عين»[3].

[٦٣] - حدثني أبو ثابت مشرف بن أبان، ثنا محمد بن الحسن الهمداني،[1] عن عبيد الله الجزري قال:

[٦٢-(١)] صالح بن أبي الأسود الكوفي الخياط. قال الذهبي: واهٍ. وقال ابن عدي: أحاديثه ليست بالمستقيمة، وليس بالمعروف.

(الميزان ٢/٢٨٨، ٢٨٩).

(٢) محمد بن يحيى هذا لم يدرك علياً.

(٣) أنظر: الإصابة ٢/١٣١. والبداية والنهاية ١/٣٣٣.

[٦٣-(١)] محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكوفي. قال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة. وقال مرة: كان يكذب. وقال أحمد: ما أراه يسوى شيئاً. وقال النسائي: متروك. وقال أبو داود: ضعيف، وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(الميزان ٣/٥١٤).

«ألح رجل ذات ليلة على الدعاء فهتف به هاتف: **يا هذا قل: يا سامع كل صوت، يا باريء النفوس بعد الموت، ويا من لا تغشيه الظلمات، ويا من لا تشتبت عليه الأصوات، ويا من لا يشغله صوت عن صوت**. قال: فما دعوت الله عز وجل قط بهذا الدعاء إلا استجاب لي».

[٦٤] ـ حدثني الحسن بن أبي مريم[1]، عن شعبة بن أبي الروحاء الحمّال قال:

خرجت من الكوفة وأنا أريد المغيثة في نحو من ستين سنة. قال: وكان الطريق إذ ذاك مخوفاً، فأتيت العذيب، فقال أهله: أين تريد؟ قلت المغيثة. قالوا: إنه لم يمر بنا منذ ثلاثة أيام أحد يذهب، ولا يجيء، وإنّا نخاف عليك، فهذا الليل قد أقبل. قال: قلت: لا، لا أجد بُداً من المضي. قال: فخرجت من العذيب. قال: وذلك عند المغرب، فسرت أميالاً. قال: وجاء عليَّ الليل، وأنا على قعود لي، فبينا أنا كذلك إذا أنا بشخص يريدني، فاستوحشت منه، ثم دنوت فسمعته يقرأ القرآن. قال: فسلمت فرد علي، وقال: ما يحملك على التوحيد؟ قلت: طلب الخير. قال: إن طلبت الخير فخير. قال: قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أقبلت من المَصِيصَة، وأنا أريد البصرة، ثم هذا وجهي من البصرة. قال: ثم قال لي: أراك ذعرت؟! قال: قلت: أجل. قال: أفلا أدلك على سر إذا أنت قلته آنست إذا استوحشت، واهتديت به إذا ضللت، ونمت إذا أرقت؟!.

قال: أي والله فعلمني رحمك الله. قال: قل: بسم الله ذو شأن عظيم البرهان، شديد السلطان، كل يوم هو في شأن، لا حول ولا قوة إلا بالله، فلم يزل يرددهن حتى حفظتهن.

قال: ثم عدل شيئاً عن الطريق كأنه يبول، أو يقضي حاجة، وتفاج الجمل فبال فذهبت أنظر فلم أر شيئاً. قال: فاستوحشت وحشة شديدة بعد ما كنت قد أنست به. قال: ثم ذكرت الكلمات فقلتهن. قال: فآنست قليلاً، ورجعت إلى نفسي.

[٦٤-(١)] لم أقف على ترجمة الحسن بن أبي مريم هذا.

[٦٥] - حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التميمي،(١) وكان عابداً قال: قال بكر العابد:

«حججت فلما صرت إلى خراب المدينة إذا بشخص شيخ حسن الهيئة، طيب الريح، شديد بياض الثياب، فلما دنوت منه، قال لي: يا بكر قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: يا عظيم العفو، يا واسع المغفرة، يا قريب الرحمة، يا ذا الجلال والإكرام، اجعلنا من أهل العافية في الدنيا والآخرة. ثم لم أره».

[٦٦] - حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح، حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال: قال لي بكر:

«دعوت الله عز وجل في ليلة جمعة فأكثرت، وكنت أقول: اللهم ارزقني غداً إذا توجهت إلى المسجد الجامع رجلاً أنتفع بصحبته، فخرجت أريد المسجد، فلم يصحبني أحد، حتى إذا صرت إلى الجدارين، إذا شيخ ما أدري كيف أصف حسن وجهه، أو حسن بياضه، أو طيب ريحه، فدنوت منه فقلت: يا هذا أي شيء خير؟ فتبسم في وجهي وقال: طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله، ثم مر يماشيني ما أكلمه، ولا يكلمني، فلما صرنا في رحبة المسجد، والناس يزدحمون على أبواب المسجد، قال بيده فأدارني فقال: اعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، قال: ثم لم أره».

[٦٧] - حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح قال: سمعت يحيى بن بُلَيْق الجمّال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال:

«كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد، قال: فشرينا دليلاً يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء، فبينا نحن نسير نبادر الماء بعد طلوع الفجر، إذا صوت نسمعه وهو

[٦٥-(١)]محمد بن خلف بن صالح التميمي،أبو عبد الله. قال في الجرح والتعديل: سمعت منه بالكوفة وهو صدوق.

(الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٥).

يقول: **ألا يقولون قال يحيى ما جئته؟** فقلت: وما نقول؟ فقال: **اللهم ما أصبح بنا من نعمة أو عافية، أو كرامة في دين، أو دنيا جرت علينا فيما مضى، أو هي جارية علينا فيما بقي فإنها منك وحدك، لا شريك لك، ولك الحمد علينا، ولك المن، ولك الفضل، ولك الحمد عدد ما أنعمت به علينا، وعلى جميع خلقك، من لدنك إلى منتهى علمك، لا إله إلا أنت، ثم قال: هذا من البدء إلى البقاء».**

[٦٨] - حدثني إسماعيل بن إبراهيم،(١) حدثني صالح المري،(٢) عن عبد العزيز بن أبي رواد:(٣) أنه كان خلف المقام جالساً فسمع داعياً دعا بأربع كلمات، فعجب منهن وحفظهن قال: فالتفت فلم أر أحداً، وهو يقول:

«اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك».

[٦٩] - حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا بشر بن مبشر العتكي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال:

«كنت عند سرادق مصعب بن الزبير في موته لا تمر به الدواب، فاستفتحت: ﴿حمٓ * تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.(٢)

فمر شيخ على بغلة فقال: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، فلما قلت: ﴿وقابل

[٦٨-(١)] إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، البغدادي، أبو إبراهيم. لا بأس به. وكان صاحب سُنَّة وفضل وخير. من العاشرة. توفي سنة ٢٣٦ هـ.

(التقريب ١/٦٥. التهذيب ١/٢٧١).

(٢) صالح المري. أنظر ترجمته في رقم (٤٧).

(٣) عبد العزيز بن أبي رواد. صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة. مات سنة ١٥٩ هـ.

(التقريب ١/٥٠٩. التهذيب ٦/٣٣٨).

[٦٩-(١)] بشر بن مبشر. عن الحكم بن فضيل. ضعفه الأزدي.

(الميزان ١/٣٢٤).

(٢) سورة: غافر، الآية: ١ - ٣.

التوب﴾ قال: قل يا قابل التوب اقبل توبتي، فلما قلت: ﴿شديد العقاب﴾ قال: قل يا شديد العقاب أعف عني، فلما قلت: ﴿ذا الطول﴾[1] قال: قل يا ذا الطول طُلْ عليَّ بخير، قال: فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً».

[٧٠] - حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثني عبد الله بن بكر السهمي، حدثني رجاء بن سفيان قال:

«كان رجل على عهد عبد الملك بن مروان إذ جاءه عبد الملك فجعل يسيح في البلاد، ولا يؤويه أحد، فبينا هو في سياحة إذا هو برجل في حفرة، أو في واد يصلي، فلما رآه يطيل الصلاة استأنس به، فجاء حتى قام خلفه فصلى ركعتين، ثم قعد وصلى الآخر، ثم أقبل عليَّ فقال: يا عبد الله من أنت؟ أو ما أنت؟ قال: أنا رجل من هؤلاء الناس قد أخافني الخليفة، وطردني، فليس أحد يؤويني، وأنا شيخ كما ترى.

قال: فأين أنت من السبع؟ قال: أي سبع رحمك الله؟

قال: أن تقول: سبحان الواحد الأحد الذي ليس غيره إله، سبحانه الدائم الذي لا نفاد له، سبحان القديم الذي لا بدء له، سبحان الله يحيي ويميت، سبحان الله كل يوم هو في شأن، سبحان الله خلق ما يُرى وما لا يُرى، سبحان الذي علم كل شيء من غير تعليم، اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن أن تعطيني كذا وكذا. قال: فأعادهن عليَّ حتى حفظتهن.

قال: ففقد صاحبه من مكانه، وألقى الأمن في قلبه، فخرج وهو كذلك حتى [وصل] إلى عبد الملك فاستأذن عليه، فأذن له، فلما رآه قال: أوَ قد تعلمت عليَّ السحر أيضاً؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما تعلمت عليك سحراً، ولكنه كان من شأني كذا وكذا، فأخبره بالذي كان منه فأجازه، وكساه»،

[٧١] - حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن مقاتل العباداني قال: قال هشيم:

«كنت يوماً في منزلي فدخل علي رجل فقال: قل الحمد الله على كل نعمة،

---

(٣) سورة: غافر، الآية: ٣.

وأستغفر الله من كل ذنب، وأسأل الله من كل خير، وأعوذ بالله من كل شر، ثم خرج فطلب فلم يوجد، فكنا نراه الخضر عليه السلام».

[٧٢] - حدثني هاشم بن القاسم،[1] ثنا آدم بن أبي إياس، حدثني أبو عمر الصنعاني، حدثني الثقة: أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان جالساً في ظل الكعبة إذ سمع رجلاً يدعو الله خمساً أو سبعاً:

«يا من لا يشغله سمع عن سمع، ولا تغلطه المسائل، وإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك».

فقال عمر - رضي الله عنه - لأصحابه: قوموا لعلنا نرحم بدعائه، فكلمه عمر، وكلهم يرى أنه الخضر عليه السلام.

* * *

[٧٢-(١)]هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي،مولاهم البغدادي. مشهور بكنيته. ولقبه: قيصر. ثقة ثبت. من التاسعة. توفي سنة ٢٠٧ هـ.

(التقريب ٢/٣١٤. التهذيب ١١/١٨).

[٣] - باب هواتف الجن

[٧٣] - حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا موسى بن جعفر أخو إسماعيل بن جعفر، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة - فيما أعلم - قال:

«لما أذن لرسول الله ﷺ في الهجرة فخرج هو وأبو بكر - رضي الله عنه - من الغار، لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلماً ينشد أبيات، وهو لا يُرى، فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة، حتى جاء أسفلها يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد[1]

[٧٤] - حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكْلي،[1] حدثني محمد بن زياد بن زبار الكلبي،[2] حدثني أبو مصبح الأسدي، حدثني يحيى بن صالح، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن حذيفة بن غانم العدوي قال:

«خرج حاطب بن أبي بلتعة من حائط له، يقال له: قران، يريد النبي ﷺ حتى إذا كان بالمسحاء التفت عليه عجاجتان، ثم انجلتا عن حية لين الحوران - يعني الجلد - فنزل ففحص له بسية قوسه، ثم واراه، فلما كان الليل إذا هاتف يهتف:

[٧٣-(١)]أنظر: الطبقات الكبرى ١/٢٢٨، ٢٣٠ .والمستدرك ٣/٩. ودلائل النبوة لأبي نعيم ١١٧.

[٧٤-(١)]محمد بن عباد بن موسى. سندولا .قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده. وقال ابن عقدة: في أمره نظر.

(الميزان ٣/٥٨٩).

(٢) محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي. قال ابن معين: لا شيء. وقال الذهبي: كان شاعراً مشهوراً قلّ ما روى من الحديث. قال جزرة: إخباري ليس بذاك.

(الميزان ٣/٥٥٢).

يـا أيهـا الراكب المـزجي مـطيتـه ... أربع عليك سـلام الواحـد الصمد
واريت عمـراً وقـد ألقى كـلاكله ... دون العشيـرة كـالضرغـام الأسـد
وأشجـع حـاذر في الجيش منـزلـه ... وفي الحياء من العذراء في الخـدر

فـأتى النبي ﷺ فأخبـره، فقال: «ذاك عمـرو بن الحرمـايـة وافـد نصيبين لقيـه محصن بن جـوشن النصراني فقتله، أمـا إني قد رأيتهـا - يعني نصيبين - فـرفعهـا إليّ جبريل عليه السلام، فسألت الله عز وجل أن يَعْذُبَ نهرها، ويطيب ويكثر ثمرها»[٣].

[٧٥] - حدثني أبي، عن هشام بن محمد،[١] ثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمـد ابن عيسى بن جبر،[٢] عن أبيه، عن جده قال:

«سمعت قريش صائحاً يصيح على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكـة لا يخشى خـلاف مخـالف

فقـال أبو سفيـان وأشراف قـريش: من السعود؟ سعـد بن بكر، وسعـد بن زيد مناة، وسعد بن قضاعة، فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس:

أيـا سعـد سعـد الأوس كن أنت نـاصـراً ... ويـا سعـد سعـد الخـزرجين الغـطارف
أجيـبـا إلـى داعي الـهـدى وتـمـنيـا ... عـلى الله في الـفـردوس منـيـة عـارف
فـإن ثـواب الله لـطالـب الـهـدى ... جنـان فـي الـفـردوس ذات رفـارف

قال: فقالوا: هذا سعد بن عبادة، وسعد بن معاذ»[٣].

[٧٦] - وحدثني العباس بن هشـام، حدثني هشـام بن محمد،[١] عن عبـد المجيد بن

---

(٣) أنظر: لقد المرجان للسيوطي صفحة ٥٠، ٥١. وآكام المرجان صفحة ٥٨.
[٧٥-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته وهو معروف الحال.
(٢) عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي. عن أبيه. ليَّنه أبو حاتم.
(الميزان ٢/٦٥١).
(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٢٦. وآكام المرجان صفحة ١٦٦.
[٧٦-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته.

أبي عبس[٢] قال:

«سُمع بالمدينة في بعض الليل هاتف يقول:

خير كهلين في بني الخزرج الغـ ـر بين سعد بن عبادة

المجيبان إذ دعا أحمد الخير فنالتهما هناك السعادة

ثم عاشا مهديين جميعاً ثم لقاهما المليك الشهادة»[٣]

[٧٧] ـ حدثني حاتم بن الليث الجوهري، حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري، حدثني أبي عبد العزيز بن عمران، عن عمه محمد بن عبد العزيز، عن أبيه عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال:

«لما وُلد رسول الله ﷺ هتف الجن على أبي قبيس، وعلى الجبل الذي بالحجون الذي بأصله المقبرة، وكانت تئد فيه قريش بناتها، فقال الذي عليه:

فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت ولا ولدت أنثى من الناس واحدة

كما ولدت زهرية ذات مفخر مجنبة لوم القبائل ماجدة

فقد ولدت خير القبائل أحمداً فأكرم بمولود وأكرم بوالدة

وقال الذي على أبي قبيس:

يا ساكني البطحاء لا تغلطوا وميزوا الأمر بفعل مضى

إن بني زهرة من سركم في غابر الدهر وعند البدى

واحدة منكم فهاتوا لنا فيمن مضى في الناس أو من بقى

واحدة من غيركم مثلها جنينها مثل النبي التقى»[١]

[٧٨] ـ حدثنا محمد بن صُدران الأزدي، حدثنا نوح بن قيس،[١] حدثنا قيس، حدثنا

(٢) عبد المجيد بن أبي عبس. أنظر ترجمته في رقم (٧٥).

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٢٧. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٦٦.

[٧٧-(١)]أنظر: لقط المرجان صفحة ١٢٤. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٥٩.

[٧٨-(١)]نوح بن قيس الحداني. بصري صالح الحال. وثقه أحمد، وابن معين، وقال أبو داود: كان يتشيع، بلغني أن يحيى ضعفه. وقال النسائي: ليس به بأس.

=

نعمان بن سهل الحراني قال:

«بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً إلى البادية فرأى ظبية مصرورة، فطاردها حتى أخذها، فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحب الكنانة المكسورة خل سبيل الظبية المصرورة
فإنها لصبية مضرورة غاب أبوهم غيبة مذكورة
في كورة لا بورك من كورة[٢]

[٧٩] - وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد،[١] عن أيوب بن خوط،[٢] عن حميد بن هلال أو غيره قال:

«كنا نتحدث أن الظباء ماشية الجن، فأقبل غلام ومعه قوس ونبل، فاستتر بأرطاة وبين يديه قطيع من الظباء، وهو يريد أن يرمي بعضه، فهتف هاتف لا يُرى:

إن غلاماً ثقف اليدين يسعى بكبد أو بلهذمين
متخذ الأرطاة جنتين ليقتل التيس مع العنزين

فلما سمعت الظباء ذلك تفرقت».[٣]

[٨٠] - حدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد،[١] حدثني ابن مسعر بن كدام، عن أبيه قال:

«قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر مع علي بن أبي طالب

= (الميزان ٤/٢٧٩).

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٥. وآكام المرجان صفحة ١٤٨.

[٧٩-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

(٢) أيوب بن خوط، أبو أمية البصري، يقال له: الحبطي. قال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره. روى عباس عن يحيى: لا يكتب حديثه. وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك. وقال الأزدي: كذّاب.

(الميزان ١/٢٨٦).

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٥. وآكام المرجان صفحة ١٤٨.

[٨٠-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

رضي الله عنه يوم صفين، فسمعوا نائحة وهي تقول:

ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل ... فتى غير مسهام ولا خائف نكل
يكسر الركائب في المكاره كلها ... ويعلم أن الأمر منقطع الأمل

[٨١] - حدثني محمد بن عباد بن موسى، ثنا عمي خليفة بن موسى، ثنا محمد بن ثابت البناني،[١] عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

«إذا سركم أن يحسن المجلس فأكثروا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم قالت: والله إنَّا لوقوف بالمحصب إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال:

أبعد قتيل بالمدينة أشرقت ... له الأرض واهتز الغضاة بأسوق
جزى الله خيراً من إمام وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها ... نوائح في أكمامها لم تُفتَّق
وكنت نشرت العدل بالبر والتقى ... وحكم صليب الدين غير مزوق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
أمين النبي حبه وصفيه ... كساه المليك جُبة لم تمزق
من الدين والإسلام والعدل والتقى ... وبابك عن كل الفواحش مغلق
ترى الفقراء حوله في مفازة ... شباعاً رواء ليلهم لم يؤرَّق

قالت: ثم انصرف فلم نر شيئاً، فقال الناس: هذا مزرد، ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى المدينة، فوثب إليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله، فوالله إنه لمسجى بيننا إذ سمعنا صوتاً من جانب البيت لا ندري من أين يجيء:

ليبك على الإسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فلما ولي عثمان لقي مزرّداً فقال: أنت صاحب الأبيات؟ قال: لا، والله يا أمير

[٨١-(١)] محمد بن ثابت البناني. قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

(الميزان ٣/ ٤٩٥).

المؤمنين ما قلتهن.

قال: فيرون أن بعض الجن رثاه». [٢]

[٨٢] ـ حدثني أبي، عن هشام بن محمد[١] قال: أخبرني معروف بن خَرَّبُوذ المكي، [٢] عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: أخبرني شيخ من أهل مكة، عن الأعشى بن النباش بن زرارة التيمي حليف بني عبد الدار قال:

«خرجت في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بوادي يقال له: وادي غول، فعرسنا به، فاستيقظت في بعض الليل فإذا أنا بقائل يقول:

ألا هلك النساك غيث بني فهر   وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر

فقلت في نفسي والله لأجيبنه فقلت:

ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر   من المرء تنعاه لنا من بني فهر

فقال:

نعيت ابن جدعان بن عمروَ أخا الندى   وذا الحسب القدموس والمنصب القهر

فقلت:

لعمري لقد نوهت بالسيد الذي   له الفضل معروفاً على ولد النضر

فقال:

مررت بنسوان يخمشن أوجهاً   صياحاً عليه بين زمزم والحجر

فقلت:

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٣. وآكام المرجان صفحة ١٧٤.

[٨٢-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

(٢) معروف بن خربوذ. عن أبي الطفيل. صدوق شيعي. ضعفه ابن معين. وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه قال الذهبي: وهو مقلّ.

(الميزان ٤/١٤٤).

متى إن عهدي به مُنذ عروبة — وتسعة أيام لغرة ذا الشهر

فقال:

ثوى منذ أيام ثلاث كوامل — مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر

فاستيقظت الرفقة فقالوا: من تخاطب؟ فقلت: هذا هاتف ينعي ابن جدعان، فقالوا: والله لو بقي أحد بشرف، أو عز، أو كثرة مال لبقي عبد الله بن جدعان.

فقال ذلك الهاتف:

أرى الأيام لاتبقي عزيزاً — لعزته ولا تبقي ذليلاً

قال: فقلت:

ولا تبقي من الثقلين شفراً — ولا تبقي الحزون ولا السهولا

قال: فنظرنا في تلك الليلة، فرجعنا إلى مكة فوجدناه مات كما قال لنا». [٣]

[٨٣] - حدثنا أبو زيد النميري، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، [١] حدثني بعض آل الزبير قال:

«لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكة على أبي قبيس مساء تلك الليلة، وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك:

قتل الخيار بنو الخيا — ر ذوو المهابة والسماح

الصائمون القائمو — ن القانتون أولو الصلاح

المهتدون المتقو — ن السابقون إلى الفلاح

ماذا بواقم والبقيـ — ـع من الجحاجحة الصبَّاح

وبقاع يثرب تجهر — من النوائح والصياح.

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء، قد قتل أصحابكم فإنَّا لله وإنَّا إليه

---

(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤١. وآكام المرجان صفحة ١٧٠.

[٨٣-(١)] محمد بن يحيى، أبو غسان الكناني. روى له البخاري. وقال السليماني: حديثه منكر. (الميزان ٤/٦٢).

راجعون». [2].

[٨٤] - حدثني يعقوب بن عبيد[1] قال: مر رجل على باب دار خرب، فنظر فإذا فيه:

لن يـرحـل الميت عن دار يحـل بهـا ... حتى يـرحـل عنهـا صـاحب الـدار

قال: فهتف به هاتف:

المـوت كـأس وكـل النـاس شـاربه ... شـربـاً حـثيـثـاً لـه ورد وإصـدار
لا تركنن إلى الـدنـيـا وزيـنـتـهـا ... كـل يـزول فـإن المـوت مقـدار[2]

[٨٥] - وحدثني يعقوب بن عبيد[1] قال: مر رجل على باب قصر خـرب غادي فنـظر، فإذا عليه مكتوب:

أتى الـدهـر منـا عـلى مـطعم ... (كذا . . . .)
وكنـا من الـدهـر من مـوعـد ... فـأجلي لنـا الـدهـر عمـا زعم.

وإذا هاتف يقول:

كـذاك الـزمـان وتكـراره ... ومَرُّ الليـالي وطـول القـدم
يشيب الصغير ويفني الكبير ... ويبلي الشباب ويفني الهرم
فـيـوم رجـاء ويـوم بـلاء ... ويـوم مسـار ويـوم عـدم

[٨٦] - حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه،[1] عن جده،[2]، قـال: سمعت

---

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي ١٤٦. وآكام المرجان صفحة ١٧٨.

[٨٤-(١)]يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيـري .سكن بغداد، وحـدَّث بها عن علي بن عـاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا. ومحمد بن مخلد صدوق. توفي سنة ٢٦١ هـ.

(تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠. الجرح ٩/ ٢١٠).

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٧٠.

[٨٥-(١)]أنظر ترجمته في رقم (٨٤).

(٢) هكذا كتب بالأصل، فهو ساقط منه.

[٨٦-(١)]هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره.

(٢) محمد بن السائب الكلبي. سبق ذكره.

أشياخ النخع يذكرون قالوا: لما أصيب النخع بالقادسية سمعوا نواح الجن في واد من أودية اليمن وهم يقولون:

ألا فاسلمي يا عكرم ابنة خالد | وما خير زاد بالقليل المصرَّد.
فحيتك عني الشمس عند طلوعها | وحياك عني كل ركب مفرد
وحيتك عني عصبة نخعية | حسان الوجوه آمنوا بمحمد
أقاموا لكسرى يضربون جنوده | بكل رقيق الشفرتين مهنَدُ
إذا ثوب الداعي أقاموا بكلكل | من الموت مغبر الفياطل أسود

قال: فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل.[3]

[٨٧] ـ وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخع، عن رجل من أهل الطائف قال:

«لما أبطأ على عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ خبر أبي عبيدة بن مسعود وأصحابه ـ وكانوا بقس الناطف ـ اشتد همه، وجعل يسأل عن خبرهم، فقدم المدينة رجل من أهل الطائف فحدّث في مسجد رسول الله ﷺ أنهم كانوا بوادٍ من أودية الطائف يقال له: سهر سمّار فسمعوا نائحة يحسبون أنها بالقرب منهم، وسمعوا نساءً ينحن ويقلن:

مُت على الخيرات ميتة خالد | إذا ما صبرت يوم اللقاْ
قدس الله معركا شهدُوهُ | والملأ الأبرار خير المَلاْ
معركاً فيه ظلت الجن تبكي | مبسمات الأبكار فيه بيض المُلاْ
كم كريم مُجَدَّل غادرُوهُ | مؤمن القلب مستجاب الدعاْ
يقطع الليل لا ينام صلاة | وجُواداً يمده بُبُكاْ

ثم يقلن: يا أبا عبيداه، يا سليطاه. قال الطائفي: فجعلنا نتبع الصوت، ونسمع الأبيات، وما يقلن بعدها، ونحن منه في البعد على حال واحدة. فقدم الطائفي على عمر، فأخبره، فكتب عمر اليوم الذي سُمع فيه، فوجدوا أبا عبيدة وأصحابه قتلوا في

---

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٢. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٧٤.

ذلك اليوم». [1]

سليط بن قيس الأنصاري كان على الناس هو وأبو عبيدة.

[٨٨] - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن أنس الأسدي قال: مرّ قوم بأبرق العراق فسمعوا هاتفاً يقول:

وإن امرَءاً دُنياه أكبرُ هَمّهِ لَمُسْتَمْسِكٌ منها بحبْلِ غُرُورِ [1]

[٨٩] - حدثني محمد بن الحسين[1] قال: بلغني أن سفيان الثوري كان نائماً فهتف به هاتف:

أخبر الناس أن النفوس رهائن بكسوتها فاعمل فإن فكاكهن الدَّوْب

[٩٠] - حدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد،[1] عن جبلة بن مالك الغساني، حدثني رجل من الحي قال: سمع رجل في الحي قائلاً يقول على سور دمشق:

ألا يا لقوم السفاهة والوهن وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن
ولابن سعيد بينا هو قائم على قدميه خر للوجه والبطن
رأى الحصن منجاة من الموت فالتجا الله فزارته المنية في الحصن

فأتى عبد الملك فأخبره فقال لي: ويحك سمعها منك أحد؟ قال: لا. قال: ضعها تحت قدميك، ثم طلب عمرو بن سعيد بعد ذلك، فقتله عبد الملك.

[٩١] - حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن

[٨٧-(١)] أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٢. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٧٣.

[٨٩-(١)] محمد بن الحسين البرجلاني. صاحب كتاب الزهد. قال الذهبي: ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سئل إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. وانتقد ابن حجر الذهبي على إيراده ترجمة البرجلاني في «الميزان».

(الميزان ٣/٥٢٣. اللسان ٥/١٣٧).

[٩٠-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

سلمة، عن داود بن أبي هند،[1] عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله قال:

«إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فُتحت إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: فسمعني هربد من أولئك الهرابدة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك، أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاماً كسرى فخلفني في أهلي شيطان، تصور على صورتي، فلما قدمت لم يهش إليَّ أهلي كما يهش أهل الغائب على غائبهم، فقلت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنك لم تغب. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: فظهر لي فقال: **اخترت أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك، فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم.** قال: فأتاني يوماً فقال: **إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب، وإن نوبتي الليلة، فهل لك أن تجيء معنا؟** قلت: نعم، فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره، فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: **استمسك فإنك ترى أموراً وأهوالاً، فلا تفارقني فتهلك،** قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: **لا حول ولا قوة إلاّ بالله ما شاء الله كان، وما لم يشأ لا يكون.** قال: فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلم أزل أقولهن حتى انقطع».

[٩٢] - حدثني عبيد الله بن جرير العتكي،[1] ثنا الوليد بن هشام القحذمي[2] قال:

«كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر، فمروا بحية وهي تتقلب في

[٩١-(١)]داود بن أبي هند القشيري مولاهم،أبو بكر أو أبو محمد البصري. ثقة متقن. كان يهم بأخرة. من الخامسة. مات سنة ١٤٠ هـ.

(التقريب ١/٢٣٥. التهذيب ٣/٢٠٤).

[٩٢-(١)]عبيد الله بن جرير بن جبلة، أبو العباس. قدم بغداد وحدَّث بها. وكان ثقة. توفي سنة ٢٦٢ هـ بواسط.

(تاريخ بغداد ١٠/٣٢٥، ٣٢٦).

(٢) الوليد بن هشام القحذمي. ثقة (الميزان ٤/٣٤٩).

الرمضاء فهمَّ بعضهم بقتلها فقال عبيد: هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج، قال: فنزل فصب عليها الماء. قال: ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق. قال: فبينا هم كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول:

يا أيها الركب المضل مذهبه ... دونك هذا البكر منا فاركبه
حتى إذا الليل تولى مغربه ... وسطع الفجر ولاح كوكبه.
فخل عنه رحله وسِبْسبه

قال: فسار به الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشرة أيام بلياليهن، فقال عبيد:

يا أيها المرء قد أنجيت من غم ... ومن فياف يضل الراكب الهادي
هلا تخبرنا بالحق نعرفه ... من الذي جاد بالنعماء في الوادي

فقال:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضاً ... في ضحضح نازح يسري به صادي
فجدت بالماء لما ضن شاربه ... رويت منه ولم تبخل بإنجاد
الخير يبقى وإن طال الزمان به ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد[3]

[٩٣] - حدثني المغيرة بن محمد، حدثني هارون بن موسى، حدثني عبد الملك بن عبد العزيز، وغيره قالوا: أَخَّر الوليد بن عبد الملك صلاة العصر بمنى حتى صارت الشمس على رؤوس الجبال كالغمام على رؤوس الجبال، فسمع صائحاً من الجبال:

«صلِّ لا صلى الله عليك، صلِّ لا صلى الله عليك».

[٩٤] - حدثني الحسن بن علي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق،[1] حدثني ابن

---

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٣. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٣٢.

[٩٤-(١)]إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، الحمصي بن زبريق. قال أبو حاتم: لا بأس به. سمعت ابن معين يثني عليه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو داود: ليس بشيء. وكذبه محدث حمص محمد بن عوف الطائي.

(الميزان ١/١٨١).

الحـارث،[٢] حدثني عبـد الله بن سالم، عن الـزبيدي، أخبـرني محمد بن مسلم: أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال يوماً لمن حضر من جلسائـه: اذكروا شيئاً من حديث الجن. فقال رجل: يا أمير المؤمنين خرجت وصاحبان لي نـريد الشـام فأصبنـا ظبيـة عضباء، فـأدركنا راكب من خلفنـا وكنا أربعـة، فقال: خلِّ سبيلهـا. فقلت: لا لعمـرك لا أخلي سبيلها. قـال: فوالله لـربما رأيتنـا في هذه الـطريق، ونحن أكثـر من عشرة، فيخطف بعضنا بعضاً، فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديراً يُقـال له دير العُنَيْن فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول:

يـا أيهـا الـركب السـراع الأربعـة ... خلوا سبيـل النـافـر الـمـروعـةْ
مهـلاً عن العضباء ففي الأرض سعة ... ولا أقـول مـا قـال كـذوب إمَّعَةْ

قال: فخليت سبيلها يا أمير المؤمنين، فعُرض لازمة ركابنا، فـأميل بنـا إلىٰ حي عظيم، فأميل علينا طعام وشراب، ثم مضينـا حتى أتينا الشـام، وقضينا حـوائجنا، ثم رجعنا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر. ليس بها سَفْر، فأيقنت يـا أمير المؤمنين أنهم حيّ من الجن، فأقبلت سائراً إلى الدير فإذا هاتف يهتف:

إياك لا تعجل وخذها عن ثقـة ... أسير سير الجد يوم الحقحقـة
قد لاح نجم واستوى بمشرقه ... ذو ذنب كـالشعلة المحـرقـة
يخرج من ظلماء عسر موبقـة ... إني امــرؤ أنبـاؤه مصــدقـة

فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي ﷺ قد ظهر، ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

قال رجل: وأنا يا أمير المؤمنين خرجت أنا وصاحب لي نريد حاجة لنـا، فإذا شخص راكب حتى إذا كـان منا عن مـزجر الكلب هتف بـأعلى صوتـه: **أحمد يـا أحمـد، الله أعلى وأمجد، محمد أتانا بإله يوحد، يدعو إلى الخير فإليه فاعمد**، فراعنا ذلك، فـأجابـه صوت عن يساره:

---

(٢) عمرو بن الحارث الزبيدي الحمصي. تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، ومولاة له اسمها علوة؛ فهو غير معروف العدالة.

(الميزان ٣/٢٥١).

أنجـز مـا وعـد من شق القمـر الله أكـبـر الـنـبـي ظـهـر

فأقبلت فإذا النبي ﷺ قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ : أنا كنت عند ذبح لهم هتف هاتف من جوفه: **يالذَريح، يالذَرِيح، صائح يصيح، بأمر فليح، ورشد نجيح، يقول: لا إله إلا الله، فأقبلت فإذا النبي ﷺ حين ظهر، ودعا إلى الإسلام، فأسلمت.**

وقال خُرَيْمُ بن فَاتِك: وأنا أضللت إبلاً لي فخرجت في طلبهن حتى كنت ببارق العَزَّاف، فأنخت راحلتي، ثم عقلتها، ثم أنشأت أقول: أعوذ بسيد هذا الوادي، أعوذ بعظيم هذا الوادي، ثم وضعت رأسي على جملي فإذا هاتف من الليل يهتف ويقول:

ألا فعذ بالله ذي الجلال ثم اقرأ آيات من الأنفال
ووحد الله ولا تُبال ما هوّل الجن من الأهوال

فانتبهت فزعاً فقلت:

يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل

فأجابني:

هذا رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعو إلى النجاة
وينزع الناس عن الهنات يأمر بالصوم وبالصلاة

فوقع قوله في قلبي فقمت إلى جملي فحللت عقاله، ثم استويت عليه، وقلت:

أرشدنا رشداً هديتا لا جُعْتَ ما عشت ولا عريتا
بين لي الرشد الذي أوتيتا

فأجابني:

صَاحَبَكَ الله وسَلَّمْ نفسكا وعظم الأجر وادِّ رحلكا
آمن به أفلح ربي كعبكا وابذل له حتى الممات نصركا

قال: فقلت: من أنت؟ قال: **أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد، أتيت النبي ﷺ فآمنت به، وأسلمت على يديه، وأرسلني إلى جن نجد أدعوهم إلى عبادة الله عز وجل وطاعته، فالحق بهم يا خريم، وآمن به، فأما إبلك فقد كفيتها، حتى تأتيك في**

أهلك.

قال: فانطلقت حتى أتيت المدينة، وجئت يوم الجمعة، فوافيت النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر فقلت: أنيخ بباب المسجد، فإذ صلى دخلت فأخبرته الخبر، فلما أنخت راحلتي إذ أبو ذر قد خرج إليَّ، فقال: يا خريم مرحباً بك، النبي ﷺ بعثني إليك، وهو يقول: مرحباً قد بلغني إسلامك، ادخل فصل مع الناس، فدخلت فصليت مع الناس، ثم أتيته فأخبرته الخبر فقال:

«قد وفى لك صاحبك، وقد بلغ لك الإبل، وهي بمنزلك». [٣]

[٩٥] ـ حدثني أبو الحسن الشيباني، ثنا عصام بن طليق، [١] عن شيخ من أهل المدينة، عن مجاهد، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : أن رجلاً من بني تميم كان أجرأ شيء على الليل، و إنه نزل بأرض مجنة فاستوحش فأناخ راحلته وعقلها وتوسدها، وقال: أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر أهله، فأجاره رجل منهم يقال له: معيكَر، فغضب فتى منهم كان أبوه سيدهم فأخذ حربة مسمومة، ومشى بها إلى الناقة لينحرها، فلقيه معيكر دونها فقال:

يا مالك بن مهلهل لا تبتئس ... مهلاً فدىً لك محجري
عن ناقة الإنسي لا تعرض لها ... واختر إذا ورد أيها أثواري
ماذا أردت لي امرؤ قد أجرته ... وجعلته في ذمتي وقراري
تسعى إليه بحربة مسمومة ... أف لقربك يا أبا العَقَّار

فأجابه الفتى:

أأردت أن تعلو وتُخفض ذكرنا ... في غير مرزئة أبا العيزار

---

(٣) أنظر: المعجم الكبير للطبراني ٤١٦٥، ٤١٦٦. ومجمع الزوائد ٨/٢٥. ولقط المرجان صفحة ١٣٨.

[٩٥-(١)] عصام بن طليق. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: لا نعرف له حديثاً منكراً. وقال البخاري: مجهول منكر الحديث. وضعَّفه أبو زرعة.

(الميزان ٣/٦٦، ٦٧).

منتحــلاً شــرفــاً لغيــرك ذكــره فــارحــل فــإن المجــد للمُســرَّار
من كــان منكم سيــد فيمــا مضى إن الــخيــار هــم بنــو الأخيــار
فــاقصد لقصــدك يــا مُعَيْكــر إنمــا كــان المجيــر مهلهــل بن أثــار
لــولا الإلــه فــلن أهلك جيــره لــنمــزقــك بــقــوة الحفاري

فقــال: دعه لا أعــازل بواحــد بعده ففعــل، وقدم الــرجل إلى النبي ﷺ فحــدثه الحديث، فقال:

«إذَا أصابتْ أحدَكم وحشةٌ بليلٍ فليقلْ أعوذُ بكلمــاتِ الله التامــات اللاتي لا يجاورهن بارّ ولا فاجر، من شرِ ما ذرأ في الأرضِ، ومــا يخرجُ منهــا، وما ينــزلُ من السماءِ، وما يعرجُ فيها، ومن شرِ كل طارقٍ إلا طارق بخيــر، يا رحمن»، فــأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِّنَ الْجِنِ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾[٢] أي إثماً.[٣]

[٩٦] ـ حــدثني الفضل بن جعفــر، ثنا عمــر بن عثمــان بن سعيــد بن كثيــر بن دينــار، حــدثني أبي، حدثني عبــد الله بن عبد العــزيــز الــزهــري،[١] حــدثني أخي محمــد بن عبــد العزيــز،[٢] عن الزهــري، عن عبــد الــرحمن بن أنس السلمي، عن العبــاس بن مــرداس ـ رضي الله عنه ـ أنــه كان في لقــاح له نصف النهــار، إذ طلعت عليــه نعــامــة بيضاء، عليها راكب عليه ثياب بيض، فقال لي: يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء خُفت أحراسها، وأن الجن جُزعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الــذي

---

(٢) سورة: الجن، الآية: ٦.

(٣) أنظر: هواتف الجنان للخرائطي برقم (١٠). والبداية والنهاية ٢/٣٤٣. والإصابة ١/٤٩٨.

[٩٦-(١)]عبد الله بن عبد العزيز الزهري. قال العقيلي: ليس لما روى أصل. قال الذهبي: بل هو الليثي. فقد مرّ.

(الميزان ٢/٤٥٦).

(٢) محمد بن عبد العزيز بن عمــر الزهــري. قال البخــاري: منكر الحــديث. ويقال بمشــورته جُلد الإمــام مالك. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو حــاتم: هم ثلاثــة إخوة: محمــد، وعبد الله، وعمران؛ وليس لهم حديث مستقيم.

(الميزان ٣/٦٢٨).

نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثـاء، صاحب النـاقة القصـواء. قال: فخـرجت مرعوباً قد راعني ما رأيت وسمعت، حتى أتيت وثناً لنـا، يقال لـه: الضمار كنـا نعبده ونُكلم من جوفه، فكنست ما حوله، ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه:

قــل للقبــائــل من سليم كلهــا ... هلك الضمار وفاز أهـل المسجد
هلك الضمـار وكـان يعبــد مـرة ... قبـل الصـلاة على النبي محمــد
إن الـذي جـاء بـالنبـوة والهــدى ... بعـد ابن مريم من قـريش مهتدي

قـال: فخرجت مـذعوراً حتى جئت قـومي فقصصت عليهم القصـة وأخبـرتهم الخبـر، فخرجت في ثلثمـائة من قـومي من بني الحارث إلى رسـول الله ﷺ بالمـدينة فدخلنا المسجد، فلما رآني رسـول الله ﷺ تبسم وقال: «**يـا عباسُ كيف إسـلامك؟**» فقصصت عليه فقال: «**صدقت**» فأسلمت أنا وقومي.[٣]

[٩٧] ـ حدثني أبي، عن هشام بن محمد،[١] ثنا مالك بن نصر الدالاني ـ من همـدان ـ قال: سمعت شيخاً لنا يذكر قال:

«خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية يـريدون عكـاظ، فاصطادوا صيداً، وأصابهم عطش شديد فانتهوا إلى موضـع يقال لـه: أُجَيْرة فقصـدوا الـظبي، وجعلوا يشربـون من دمه من العـطش، فلما ذهب دمـه ذبحوه، وخـرجوا في طلب الحطب، وكمن مالك في خبائه، فأثار بعضهم شجاعاً، فأقبل منساباً حتى دخل رحل مالك، فلاذ بـه، وأقبل الـرجل في أثـره، فقال: **يـا مالـك اقتل الشجـاع عنك**، فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به، فقال مالك للرجـل: عزمت عليـك ألا تركتـه، فكف عنه، وانساب الشجاع إلى مأمنه، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الخريم بعـز جاري ... وأمنحــه وليس بــه امتنــاع
وأدفــع ضيمــه وأذُبّ عنــه ... وأُمتــعُ إذا امتنــع المتــاع
دراً لله أنــي عنــه يــنــحــو ... لشيء مـا استجارني الشجـاع

---

(٣) أنظر: هواتف الجنان للخرائطي برقم ٨. ودلائل النبوة، لأبي نعيم ١/٣٤. والبداية والنهاية ٢/٣٤١.
[٩٧-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته. وهو معلوم الحال.

ولا تبخلوا دم مستجير ... تضمنه أجيرة فالتلاع
فإن لما ترون غبَّ أمر ... له من دون أعينكم قناع

فارتحلوا واشتد بهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم:

يا أيها القوم لا ماء أمامكم ... حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب ... عين رواء وماء يذهب اللغبا
حتى إذا ما أصبتم منه ريّكم ... فاسقواالمطاياومنه فاملئوا القربا

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خَرَّارة في أصل جبلٍ فشربوا، وسقوا إبلهم، وحملوا ريهم حتى أتوا عكاظ، ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع فلم يروا شيئاً، وإذا هاتف يقول:

يا مال عني جزاك الله صالحة ... هذا وداع لكم مني والسلام
لا تزهدن في اصطناع العرف مع أحد ... إن الذي يحرم المعروف محروم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته ... ما عاش والكفر بعد الغدر مذموم
أنا الشجاع الذي أنجيت من زهق ... شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

فطلبوا العين فلم يصيبوها.[2].

[٩٨] - وحدثني أبي، عن هشام بن محمد،[1] أنا فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده قال:

«بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه وفد من اليمن، فقالوا: أنجانا الله عز وجل ببيتين من الشعر لامرىء القيس. قال: «وكيف ذلك؟» قالوا: أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق، أخطأنا الماء فمكثنا ثلاثاً لا نقدر عليه، فلما جُهدنا تفرقنا إلى أصول طلح وسمر، ليموت كل رجل منا في ظل شجرة، فبينا نحن بآخر رمق إذ راكب مقبل على بعير متلثم بعمامة، فلما رآه بعضنا أنشأ يقول:

لما رأت أن الشريعة همُّها ... وأن البياض من فرائصها دامي

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٣٥. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٤٨.

[٩٨-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته، وهو معلوم الحال.

تيممت العين التي عند ضارج　　يفيءُ عليهاالظل عَرمَضُها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ وقد رأى ما بنا من الجهد، فقلنا: امرىء القيس. فقال: والله ما كذب امرؤ القيس، وإن هذا الضارج عندكم. فنظرنا فإذا بيننا وبينه نحو من خمسين ذراعاً، فحبونا إليه على الركب، فإذا هو كما وصف على العرمض، يفيء على الظل. فقال رسول الله ﷺ:

«ذاك رَجُلٌ مذكورٌ في الدُّنْيَا مَنْسِيٌّ في الآخِرَةِ، شَرِيفٌ في الدُّنْيَا خَامِلٌ في الآخِرَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ القيامةِ مَعَهُ لِوَاءُ الشُّعَرَاءِ يَقُودُهم إلى النَّارِ»(٢)

[٩٩] - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد الزبيري، حدثني قطري، عن ذكوان - يعني أبا عمرو - مولى عائشة قال:

«خرجت في الركب الذي خرجوا إلى محمد بن علي فبينا نحن نسير إذ عرض لنا عارض، فأنشأ يرتجز بالآخر كلمة على كلمة ليلة جمعة:

يا أيها الركب إلى المهدي　　على عناجيج من المطي

أعناقها كخشب الخطى　　لتنصروا عاقبة النبي

محمد رأس بني علي　　سمّي . . . . أيماسمّي

فأصبحنا فالتمسناه فلم نر شيئاً.

[١٠٠] - حدثني محمد بن العباس، ثنا مُطهَّر بن النعمان، عن محمد بن جبير:(١) أن عمر بن الخطاب مرَّ ببقيع الغرقد فقال:

---

(٢) أنظر: الجامع الكبير للسيوطي (١٤١١٣).

[٩٩-(١)]مكان النقط كلمة غير واضحة.

[١٠٠-(١)]محمد بن جبير بن مطعم بن‌عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي أبو سعيد المدني. ثقة قليل الحديث. قال العجلي: مدني تابعي ثقة. ولكن قال الذهبي: لا يصح سماعه من عمر بن الخطاب فإن الدارقطني نص على أن حديثه عن عثمان مرسل، وقال له عبد الملك بن مروان: إني لا أعرفك بالصدق.

(التهذيب ٩/٩١، ٩٢).

«السلام عليكم يا أهل القبور، أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن، ودوركم قد سكنت، وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف: **يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه».**

[١٠١] - حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري(٢) - وكان قد رأى الحسن - ثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«كنت مع رسول الله ﷺ خارجاً من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئاً على عُكازة، فقال رسول الله ﷺ:

«مشية جني ونغمته» قال: أجل. قال: «من أي الجن أنت؟» قال: **أنا هامة بن أهيم بن لاقيص بن إبليس.** قال: «لا أرى بينك وبينه إلا أبوين» قال: أجل. قال: «كم أتى عليك؟» قال: **أكلت عمر الدنيا إلا أقلها، لبثت ليالي قبل قابيل وهابيل، غلاماً ابن أعوام، أمشي بين الأكام، وأصطاد الهام، وآمر بفساد الطعام، وأورّش بين الناس وأُغْري بينهم.**

فقال رسول الله ﷺ: «بئس عمل الشيخ المتوسم، والفتى المتلوم» فقال: **دعني من اللوم والعذل، فقد جرت توبتي على يد نوح، فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين، فعاتبته في دعائه على قومه، فبكى وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت هوداً فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني، وقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت صالحاً فعاتبته في دعائه على قومه، فبكي وأبكاني، وقال: إني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت شعيباً فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني،**

[١٠١-(١)]محمد بن صالح القرشي ابن مهران البصري، يلقب: أبو التَّيَّاح. صدوق إخباري. من الحادية عشرة، وهو الذي صنف كتاب «الدولة».

(التقريب ٢/ ١٧٠، ١٧١).

(٢) محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو سلمة. شيخ بصري. قال العقيلي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً. وقال ابن طاهر: كذاب.

(الميزان ٣/٥٩٨ ـ ٦٠٠).

وقال: إني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ ألقي في النار، فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله عز وجل منها، وجعلها عليه برداً، وسلاماً، وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته على وعره، وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز وجل منه، ولقيت موسى بالمكان الأثير، وكنت مع عيسى ابن مريم، فقال لي: عيسى: إن لقيت محمداً فأقرئه مني السلام، يا رسول الله قد بلغتك السلام، وقد آمنت بك. فقال رسول الله ﷺ: «وعلى عيسى السلام وعليك، يا هامة حاجتك؟». قال: إن موسى علمني التوراة، وعيسى علمني الإنجيل، فعلمني القرآن، فعلمه رسول الله ﷺ ولم ينعه إليه وما أراه إلا حياً.

[١٠٢] - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي[١] مولى لهم، ثنا أبو إسحاق الجرشي،[٢] عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجر إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد، المرحومة المغفور لها، المتاب عليها، المستجاب لها، فقال رسول الله ﷺ:

«يا أنس أنظر ما هذا الصوت» فدخلت الجبل، فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب بيض، طوله أكبر من ثلاثمائة ذراع، فلما نظر إليَّ قال: أنت رسول النبي؟ قلت: نعم. قال: ارجع إليه، فأقرئه مني السلام، وقل له: هذا أخوك الياس

---

(٣) أنظر: الإصابة ٦/٢٧٦. والضعفاء للعقيلي ٤/٩٦.

[١٠٢ - (١)] يزيد بن يزيد البلوي الموصلي. حدّث عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل، خرجه الحاكم في مستدركه - فذكر هذا الخبر.

(الميزان ٤/٤٤١).

قال الذهبي: هذا موضوع قبح الله من وضعه، وما كنت أحسب أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا.

(٢) أبو إسحاق الجرشي. حدَّث عن الأوزاعي بخبر باطل. ورواه عنه نكرة مثله من شيوخ بقية الحجازيين.

(الميزان ٤/٤٨٩).

يـريد أن يلقـاك ، فجاء النبي ﷺ وأنـا معه حتى إذا كنت قـريباً منـه تقدم وتـأخرت فتحـدثـا طويلاً ، فنزل عليهما شيء من السماء شبيه السفرة ، فدعـواني فأكلت معهمـا فإذا فيـه كمأة ورمان وكرفس ، فلما أكلت قمت فتنحيت ، وجاءت سحابة فاحتملته أنـظر إلي بياض ثيـابه فيهـا ، تهوي بـه قِبَل الشـام ، فقلت للنبي ﷺ بأبي أنت وأمي هـذا الطعـام الذي أكلنـا من السماء نزل عليك؟ فقال النبي ﷺ : «سألته عنه فقال لي : أتاني به جبـريل في كـل أربعين يوماً أكلة ، وفي كـل حول شـربة من مـاء زمزم ، وربمـا رأيته على الجب يمسـك بالـدلو ، فيشرب وربما سقاني»[٣] .

[١٠٣] ـ حدثني أبي ، أنا محمد بن مصعب القرقساني ،[١] ثنا أبـو بكر بن أبي مـريم[٢] قال :

«حج قوم فمات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يقدروا عليه ، فأتـاهم رجـل فقالـوا : دلنا على المـاء . قال : **إن حلفتـم لي ثـلاثاً وثـلاثين يميناً أنـه لم يكن صـرَّافاً ، ولا مكـاساً ، ولا عـريفاً ، ولا بـريداً ، دللتكم على المـاء ،** فحلفوا لـه ثلاثـاً وثلاثين يميناً فدلهم على الماء ، وكان منهم غير بعيد ، قالوا : عاونّا على غسله ، فقال : **إن حلفتـم لي ثلاثاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافـاً ، ولا مكاسـاً ، ولا عريفـاً ، ولا بريداً ، أعنتكم على غسله ،** فحلفوا له ثـلاثاً وثـلاثين يميناً ، فـأعانهم على غسله ، ثم قالوا لـه : تقدم فصـل عليه ، فقـال : **لا إلا أن تحلفوا أربعـاً وثلاثين يمينـاً أنه لم يكن صرافاً ، ولا مكاساً ، ولا عريفاً ، ولا بريداً ،** فحلفوا له أربعاً وثلاثين يمينـاً أنه لم يكن

---

(٣) أنـظر : المستدرك ٢/٦١٧ . والإصـابة ٢/١٢٦ . والبـداية والنهـاية ١/٣٣٨ . وهـو موضـوع كما قـال الذهبي في التلخيص .

[١٠٣ ـ(١)] محمـد بن مصعب القرقسـاني ، صاحب الأوزاعي . قـال صـالـح جـزرة : عـامـة أحـاديثـه عن الأوزاعي مقلوبة . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال النسائي : ضعيف . وقال الخطيب : كثيـر الغلط لتحديثه من حفظه ، ويذكر عنه الخير والصلاح .

(الميزان ٤/٤٢) .

(٢) أبـو بكر بن عبـد الله بْن أبي مريم الغسـاني ، الشـامي . ضعيف ، وكـان قـد سـرق بيتـه فـاختلط . من السابعة . توفي سنة ١٥٦ هـ .

(التقريب ٢/٣٩٨) .

صرافاً، ولا مكاساً، ولا عريفاً، ولا بـريداً، فصلى عليـه، ثم ذهبوا ينـظرون فلم يروا أحداً، فكانوا يرون أنه ملك».

[١٠٤] ـ حدثني أبي، أنا عبد العزيز القرشي،[١] أنا إسرائيل، عن السدي، عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال:

«خرج قوم حجاجاً في إمرة عثمان، فأصابهم عطش فانتهوا إلى ماء مالح، فقال بعضهم: لو تقدمتهم فإنا نخاف أن يهلكنا هذا الماء، فإن أمامكم الماء، فساروا حتى أمسوا فلم يصيبوا المـاء، فقال بعضهم لبعض: لـو رجعتم إلى الماء المـالح فـأدلجوا حتى انتهوا إلى شجيرات سمُر، فخرج عليهم رجل أسود شـديد السـواد جسيم فقال: **يا معشر الركب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:**

«من كـان يؤمن بالله واليـوم الآخر فليحب للمسلمين مـا يحب لنفسـه، ويكـره للمسلمين ما يكره لنفسه» فسيروا حتى تنتهوا إلى أكمة فخذوا عن يسارهـا فإذا المـاء ثَمّ. فقال بعضهم: والله إنا لنرى أنه شيطان، وقال بعضهم: مـا كان الشيـطان ليتكلم بمثـل ما تكلم بـه، فساروا حتى انتهـوا إلى المكان الـذي وصف لهم، فوجـدوا الماء ثَمّ».[٢]

[١٠٥] ـ وحدثني أبي، أنا يحيى بن أبي بُكير، ثنا عمارة بن زاذان قال:

[١٠٤ ـ (١)]عبد العزيز بن أبان بن محمد بنعبد الله بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحـة سعيد بن العـاص أبن أمية القرشي السعيدي. أحد المتروكين. قال أحمـد: لما حـدَّث بحديث المـواقيت تركتـه. وقال يحيى: كذاب خبيث، حدَّث بـأحاديث مـوضوعـة. وقال أحمـد: لا يكتب حديث. وقـال البخاري: تركوه.

(الميزان ٢/٦٢٢، ٦٢٣).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٠٢. وآكام المرجان صفحة ٦٩.

[١٠٥ ـ (١)]عمارة بن زاذان البصري،الصيدلاني، أبو سلمة. قال البخـاري: ربما يضـطرب في حديثـه، وقال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقـال الدارقـطني: ضعيـف. وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن عـدي: هو عنـدي لا بأس بـه ممن يكتب حديثه.

(الميزان ٣/١٧٦، ١٧٧).

«كنت مع زياد النميري[٢] في طريق مكة فضلت ناقة لصاحب لنا، فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقتسم متاعه، فقلنا لزياد: ألا تقول شيئاً؟ قال: سمعت أنساً ـ رضي الله عنه ـ يقول: تقرأ حم السجدة، وتسجد، وتدعو. فقلنا: بلى، فقرأ حم السجدة، ودعا فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت، فقال زياد: أعطوه من طعامكم فلم يقبل. قال: أطعموه. قال: إني صائم. قال: فنظرنا فلم نر شيئاً، قال: فلا أدري من كان».

[١٠٦] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان ـ من أهل عسقلان وكان ما علمته فاضلاً ـ حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطاً بعسقلان قال:

«قمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: **إليكم معاشر العابدين إننا نفر من الأمم قبلكم: قسمت العبادة ثلاثة أجزاء فأولها: قيام الليل، وثانيها: صيام النهار، وثالثها: التسبيح، وهذا خير القسمة، فخذوا منه بالحظ الأوفر.** قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك».

[١٠٧] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو الباهلي، عن السري بن إسماعيل[١] يذكر عن يزيد الرقاشي:[٢] أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده في الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته، واستمعوا القرآن. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم

---

(٢) زياد بن عبد الله النميري البصري. ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره في الضعفاء أيضاً، فقال: لا يجوز الاحتجاج به.
(الميزان ٢/٩٠، ٩١).

[١٠٧ -(١)] السري بن إسماعيل الكوفي. قال القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد. وقال النسائي: متروك. وقال غيره: ليس بشيء. وقال أحمد: ترك الناس حديثه.
(الميزان ٢/١١٧).

(٢) يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمرو الزاهد العابد. قال ابن معين: هو خير من أبان بن أبي عياش. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
(الميزان ٤/٤١٨، ٤١٩).

ضجة فاستوحش لذلك، فنودي لا تفزع يا أبا عبد الله، فإنما إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم، فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك على حركتهم». [٣]

[١٠٨] - حدثني أبي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، [١] أنا عبد الله بن المبارك، أنا عمر بن محمد بن المنكدر قال:

«بينا رجل بمنى يبيع شيئاً، ويحلف إذ قام عليه شيخ فقال: يا هذا بع ولا تحلف فعاد يحلف، فقال: بع ولا تحلف. قال: أقبل على ما يعنيك. فقال: هذا مما يعنيني، فلما رآه لا يكف عنه اعتذر، فقال له الشيخ: آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك، وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت، واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك. قال: رحمك الله أكتبني هذا الكلام. فقال: إن يقدر شيء يكن، ثم لم يره، فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام». [٢]

[١٠٩] -حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري [١] قال:

«بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت يسبح كهيئة صوت الصَّبْرِ، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى مكانها، ولم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان أنظر إلى العجب، أنظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى».

---

(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ٦٢. وآكام المرجان صفحة ٧٠.

[١٠٨ -(١)]محمد بن علي بن شقيق المروزي .ثقة. صاحب حديث من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٠ هـ.

(التقريب ٢/١٩٢. التهذيب ٩/٣٤٩).

(٢) أنظر: الإصابة ٢/١٣٠.

[١٠٩ -(١)]سعيد بن فيروز الطائي، أبو البختري. الكوفي. ثقة ثبت كثير الإرسال. من الثالثة. توفي سنة ٨٣ هـ.

(التقريب ١/٣٠٣. التهذيب ٤/٧٢).

قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

[١١٠] ـثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن السكن، ثنا محمد بن زياد بن زبَّار الكلبي[١]، ثنا العلاء بن برد بن سنان،[٢] عن الفضل بن حبيب السراج،[٣] عن مجالد[٤] عن الشعبي، عن النضر بن عمرو الحارثي قال:

«إنا كنا في الجاهلية إلى جانبنا غدير، فأرسلت ابنتي بصحفة لتأتيني بماء، فأبطأت علينا، فطلبناها فأعيتنا، فسلونا عنها، قال: فوالله إني ذات ليلة جالس بفناء مظلتي إذ طلع عليَّ شيخ فلما دنا مني إذا ابنتي. قلت: ابنتي. قالت: ابنتك. قلت: أين كنت أي بنية؟ قالت: أرأيت ليلة بعثتني إلى الغدير إن جنياً استطار بي، فلم أزل عنده حتى وقع بينه وبين فريقين من الجن حرب، فأعطى الله عز وجل عهداً إن ظفر بهم أن يردني عليك، فظفر بهم فردني عليك، وإذا هي قد شحب لونها، وتمرط شعرها، وذهب لحمها، فأقامت عندنا فصلحت، فخطبها بنو عمها فزوجناها، وقد كان الجني جعل بينه وبينها أمارة، إذا رابها ريب أن تدخن له، وإن ابن عمها ذلك عيَّب عليها فقال: جنية شيطانة ما أنت بأنسية، فدخنت فناداه منادٍ: مالك ولهذه، لو كنت تقدمت إليك لفقأت عينيك، رعيتها في الجاهلية بحبي، وفي الإسلام بديني. فقال له الرجل: ألا تظهر حتى نراك؟ قال: ليس ذاك لنا، إن أبانا سأل لنا ثلاثاً: أن

[١١٠ ـ (١)] محمد بن زياد بن زبَّار الكلبي. قال يحيى بن معين: لا شيء. قال الذهبي: كان شاعراً مشهوراً، قل ما روى من الحديث. قال جزرة: إخباري ليس بذاك.

(الميزان ٣/٥٥٢).

(٢) العلاء بن برد بن سنان الدمشقي. ضعفه أحمد بن حنبل.

(الميزان ٣/٩٧).

(٣) الفضل بن حبيب. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٧/٦٠).

(٤) مجالد بن سعيد الهمداني. مشهور صاحب حديث على لين فيه. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروي عنه.

(الميزان ٣/٤٣٨).

نَـرى ولا نُرى، وأن نكـون. بين أطباق الثـرى، وأن يعمّـر أحـدنـا حتى تبلغ ركبتـاه حَنكَهُ، ثم يعود فتى. قال: فقال: يا هذا ألا تصف لنـا دواء حمى الربـع؟ قال: **بلى.** قال: أما رأيت تلك الـدويبة على المـاء كأنهـا عنكبوت؟ قـال **بلى.** قال: **خـذها، ثم اشـدد على بعض قوائمهـا خيطاً من عهن فشـده على عضدك اليسـرى، ففعل فكـأنما** نشط من عقال. قال: فقال الرجل: يا هذا ألا تصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء؟ قال: **هل ألمت به الرجال: قال: نعم. قال: لو لم يفعل لوصفت لك».**

[١١١] - حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهـروي،[1] أنا هيثم، أنـا مجالـد،[2] عن الشعبي قال:

«عرض جان لإنسان مرة وكان الذي عـرض له مسلم، فعـولج فتـركه، وتكلم. فقالوا: هل لديك عن حُمَّى الربع شيء؟ قال: نعم، يعمد إلى ذباب الماء، فيعقد فيه خيط من عهن، ثم يجعل في عضده، فهذا من حمى الربع».[3]

[١١٢] - حدثني محمد بن عمر بن الحكم الهروي، حدثني الهيثم بن عدي، أنـا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي،[1] عن عبد الملك بن عمير، عن الشعبي، ثنا زياد ابن النضر الحارثي قال:

«كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة رواد، فقال: أي بنية خذي هذه الصحفـة فأتي الغـدير، فـأتيني من مائه، فوافاها عليه جان فاختطفها، فذهب بها، ففقدها أبوها فنادى في الحي، فخرجنا على كل صعب وذلول، وسلكنا كل شعب، ونقب، وطريق فلم نجد لها أثراً، فلما كان في

[١١١ - (١)]إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي ،أبو إسحاق. نزيل بغداد. كان حافظاً متقناً تقياً، من أعلم الناس بحديث هشيم.

(التهذيب ١/١٣٢، ١٣٣).

(٢) مجالد بن سعيد. أنظر ترجمته في رقم (١١٠).

(٣) أنظر: آكام المرجان صفحة ١١٠.

[١١٢ -(١)]إسحاق بن إبراهيم الثقفي الكوفي .قال ابن عدي: روى عن الثقات ما لا يتابع عليه.

(الميزان ١/١٧٦).

زمن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ إذا هي قد جاءت، قد عفا شعرها، وأظفارها، فقام إليها أبوها يلثمها، ويقول: أي بنية أين كنت، وأين نبأت بك الأرض؟. قالت: أتذكر ليلة الغدير؟ قال: نعم. قالت: وافاني عليه جان فاختطفني، فذهب بي فلم أزل فيهم، والله ما نال مني محرماً، حتى إذا جاء الله بالإسلام، غزوا قوماً مشركين فيهم، أو غزاهم قوم مشركون منهم، فجعل الله عز وجل عليه إن هو ظفر وأصحابه أن يردني على أهلي، فظفر هو وأصحابه فحملني فأصبحت وأنا أنظر إليكم، وجعل بيني وبينه أمارة إذا أنا احتجت إليه أن أولول بصوتي فأخذوا من شعرها وأظفارها، ثم زوجها أبوها شاباً من الحي، فوقع بينه وبينها ما يقع بين الرجل وزوجته فقال: يا مجنونة، إنما نشأت في الجن، فولولت بصوتها فإذا هاتف يهتف: **يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا أحباء كراماً**. قلنا: يا هذا نسمع صوتاً، ولا نرى شيئاً. فقال: **أنا رب فلانة، رعيتها في الجاهلية بحبي، وحفظتها في الإسلام بديني، والله ما نلت منها محرماً قط، إني كنت في أرض بني فلان نباءة من صوتها فتركت ما كنت فيه**، ثم أقبلت فسألتها، فقالت: عيرني صاحبي أني كنت فيكم، قال: **والله لو كنت تقدمت إليه لفقأت عينيه**، فتقدموا إليه: أي فُلُ: اظهر لنا نكافئك فلك عندنا الجزاء والمكافأة. فقال: **إن أبانا سأل فيما سأل أن نَرى ولا نُرى، وأن لا نخرج من تحت الثرى، وأن يعود شيخنا فتى**. فقالت له عجوز من الحي: أي فُلُ بنية لي عُريس أصابتها حمى الربع فهل لها عندك دواء؟ قال: **على الخبير سقطت، أنظري إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار فخذي سبعة ألوان عهن من أصفره، وأحمره، وأخضره، وأسوده، فاجعليه في وسط ذلك، ثم افتليه بين إصبعيك، ثم أعقديه على عضدها اليسرى، ففعلت فكأنما أُنشطت من عقال**». (٢)

[١١٣] ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا خالد بن الحارث الهجيمي، ثنا سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

«أن رجلاً من قومه خرج ليصلي مع قومه صلاة العشاء ففقد، فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فحدثته بذلك، فسأل عن ذلك قومها

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ٩٥. وآكام المرجان صفحة ١٠٩.

فصدقوها، فأمرها أن تتربص أربع سنين فتربصت، ثم أتت عمر ـ رضي الله عنه ـ فأخبرته بذلك، فسأل عن ذلك قومها فصدقوها، فأمرها أن تتزوج، ثم إن زوجها الأول قدم، فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ [فقال عمر] : يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته!! قال: إن لي عذراً. قال: وما عذرك؟ قال: خرجت أصلي مع قومي صلاةالعشاء فسبتني الجنُ، أو قال: أصابتني الجن، فكنت فيهم زماناً طويلاً، فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم، فظهروا عليهم، وأصابوا سبايا، فكنت فيمن أصابوا، فقالوا: ما دينك؟ قلت: مسلم. قالوا: أنت على ديننا، لا يحل لنا سباؤك، فخيروني بين المقام وبين القفول، فاخترت القفول، فأقبلوا معي بالليل بشرٌ يحدثونني، وبالنهار إعصار ريح أتبعها، قال: فما كان طعامك؟ قال: قلت: كل ما لم يذكر اسم الله عليه، قال: فما شرابك؟ قال: الجَدَفُ، الجدف ما لم يخمَّر من الشراب. قال: فخيره عمر ـ رضي الله عنه ـ بين المرأة وبين الصداق.[1]

[١١٤] ـ حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال:

«انتسفت الجن رجلاً على عهد عمر ـ رضي الله عنه ـ فلم يدروا أحي هو أم ميت، فأتت امرأته عمر ـ رضي الله عنه ـ فأمرها أن تتربص أربع سنين، ثم أمر وليه أن يطلق، ثم أمرها أن تعتد وتتزوج، فإن جاء زوجها خُيِّر بينها وبين الصداق».[1]

[١١٥] ـ حدثنا منذر بن عمار الكاهلي أنا عمرو بن أبي المقدام[1] أنا الجصاصون: أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين رحمة الله عليه:

مسح النبي جبينه ... فله بريق في الخدود

[١١٣ ـ (١)] أنظر لقط المرجان صفحة ٩٣. وآكام المرجان صفحة ٩٩.

[١١٤ ـ (١)] أنظر: آكام المرجان صفحة ١٠٠.

[١١٥ ـ (١)] عمرو بن أبي المقدام: عمرو بن ثابت بن أبي المقدام بن هرمز الكوفي. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. وقال أبو داود: رافضي. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

(الميزان ٣/ ٢٤٩).

أبــوه من عليــا قــريـ ـش وجده خير الجدود[٢]

[١١٦] ـ حدثني سويد بن سعيد،[١] ثنـا عمرو بن ثـابت،[٢] عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

«مــا سمعت نـوح الجن على أحــد منـذ قُبض النبي ﷺ حتى قبض الحسين، فسمعت جنية تنوح تقول:

ألا يـا عين فـاحتـفلي بجهـد ... ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقــودهم المنـايــا ... إلى متجبّـر في الملك عبـد[٣]

[١١٧] ـ حـدثني محمد بن عبـاد بن موسى، ثنـا هشام بن محمـد،[١] ثنا أبـو حيـزوم الكلبي،[٢] عن أمه قالت:

«لما قتل الحسين سمعت منادياً ينادي في الجبال، وهو يقول:

أيهـــا القــوم قــاتلون حسينــاً ... أبشروا بـالعــذاب والتنكيـل

كل أهل السماء يدعـو عليكم ... مـن نـبـي ومـلك وقــبـيــل

قـــد لعنتم على لســان ابن داو ... د ومـوسى وحامـل الإنجيل[٣]

[١١٨] ـ وحـدثني محمد بن أبي عتـاب أبو بكـر الأعين، ثنا أبـو عاصم النبيـل، عن عثمان بن مرة، عن أمه قالت:

«لما قتل عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ناحت الجن عليه، فقالوا:

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٦. وآكام المرجان للشبلي ١٧٥.

[١١٦ ـ (١)] سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي، الحدثاني الأنباري. احتج به مسلم، كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمِّر وعمي، فربما لقن مما ليس من حديثه. وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب.

(الميزان ٢/٢٤٨ ـ ٢٥١).

(٢) عمرو بن ثابت. أنظر ترجمته في رقم (١١٥).

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٥. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٧٧.

[١١٧ ـ (١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته، وهو معلوم الحال.

(٢) أبو حيزوم الكلبي: محمد بن السائب الكلبي، سبق ترجمته. وهو معلوم الحال.

(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٥. وآكام المرجان صفحة ١٧٨.

لــيـلة لـــلجـن إذ يَــرْ مون بالصخـر الصلاب

إذ أقــامـــوا بـكـــرة ينـ ـعون صقراً كـالشهاب

زينهم في الحي والمجـ لس فكـاك الـرقــاب[1]

[١١٩] - حـدثني أبو سعيـد المديني، ثنـا إبـراهيم بن المنـذر، ثنـا عبـد العـزيـز بن عمـران،[1] عن الحكم، عن القاسم، عن أبيـه، عن عياض بن عبـد الله بن أبي سرح قال:

«نزل جن من الغرب شِعباً من شعاب اليمن، فتشاحنوا فيه، وأعدوا للقتال، فإذا صائح يصيح: **يا هؤلاء على رسلكم، علام القتال فيّ، فوالله لقد. . . . سبعون أعور كلهم اسمه عمرو**».

[١٢٠] - حـدثنا خـالد بن خـداش، ثنا محمـد بن يزيـد الواسـطي، عن الأصبـع بن زيد،[1] عن أبي بلج قال:

«خرجت بعد المغرب فرأيت طائراً، قال إبراهيم أحسبـه قال: أبيض ضخمـاً، وهو يقول: **سبحان الله على خير فعله في الناس**».

[١٢١] - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا أبو أسامة، عن مسعـر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال:

«بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبيـر مهموم حـزين، ينكت بشيء معه في الأرض إذ شيخ له صاحب مسحاة، فقـال له: **مـا لي أراك مهمومـاً حزينـاً؟** فرفـع

[١١٨ - (١)] أنظر لقط المرجان صفحة ١٤٤ .وآكام المرجان للشبلي ١٧٥ .

[١١٩ - (١)] عبد العزيز بن عمران الزهري المدني ،وهو عبد العزيز بن أبي ثابت. قـال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن معين: ليس بثقة.

(الميزان ٢/٦٣٢، ٦٣٣).

[١٢٠ - (١)] أصبع بن زيد الجهني، مولاهم الواسطي .وثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. وقـال الدارقطني: ثقة. وقال ابن سعد: ضعيف.

(الميزان ١/٢٧٠).

[١٢١ - (١)] أنظر: حلية الأولياء ٤/٢٤٤. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣/٣٩٠.

رأسه فلما رآه كأنه ازدراه، فقال: لا شيء. فقال صاحب المسحاة: **أللدنيا؟!! فإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منه البر والفاجر، والآخرة أجل صادق، يحكم فيها ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل**، حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئاً أخطأ الحق. قال: فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه، قال: فقال: اهتمامي لما فيه المسلمون. قال: **فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل فمن ذا الذي سأل فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه**. قال: فطفقت أقول: اللهم سلمني، وسلم مني. قال: **فتجلت، ولم أُصب فيها بشيء**».

قال مسعر: يرون أنه الخضر عليه السلام.[1]

[١٢٢] ـ حدثنا سويد بن سعيد، ثنا خالد بن عبد الله الرومي اليامي قال:

«استودع عند محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام محمد بن المنكدر فصلى، ودعا، فكان من دعائه أن قال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحداً قبل كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد يكون أدِّ عني أمانتي، فإذا هاتف يهتف: **خذ هذه فأدِّها عن أمانتك، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني**»[1].

[١٢٣] ـ حدثني محمد بن الحسين، ثنا إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم ـ وكان من العابدين ـ حدثني أبو سعيد ـ رجل من أهل الإسكندرية ـ أنه قال:

«كنت أبيت في مسجد بيت المقدس، فكان قل ما يخلو من المتهجدين. قال: قمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً، فقلت: ما بال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي، فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمداً واحتراقاً وحزناً. قلت: يا أبا سعيد، وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حزين:

يا عجباً للناس لذت عيونهم   مطاعم غُمص بعده الموت منقضب

---

١٢٢ ـ (١)]أنظر: مجابي الدعوى صفحة (٦٦).

فطول قيام الليل أيسر مؤنة وأهون من نار تفور وتلتهب

قال فسقطت والله لوجهي، وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام». [1]

[١٢٤] - حدثني سليمان بن أبي شيخ، ثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحُرّ مولى بن أسد، عن ميمون بن أبي شبيب[1] - وكان كوفياً - عن عائذ الله قال:

«أردت أن أكتب كتاباً فكنت إن كتبت [. . . . . . .] كذبت وحبس كتابي، وإن تركته صدقت، وفتح كتابي فاعتزمت على تركه فسمعت منادياً من جانب البيت يقول: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا﴾». [2]

[١٢٥] - حدثني سليمان بن أبي شيخ، ثنا الحسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال:

«أردت الجمعة في إمرة الحجاج فجعلت أقول أحياناً أذهب، وأحياناً لا أذهب، فسمعت منادياً ينادي من جانب البيت: ﴿إِذَا نُودِي لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ الله﴾». [1]

[١٢٦] - حدثني عبد الله بن عمرو البلخي حدثني محمد بن أبي الوزير حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدثني المَرْيَمِيّ قال:

«كنت أقنص الحمر فخرجت ذات يوم فبنيت كوخاً في الموضع الذي ترده للشرب، فلما وردت سددت سهاماً، فإذا أنا بهاتف يقول: **يا مُنْهَلّة أحمُرك فنفرت**

[١٢٣ - (١)] محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتاب الزهد. سبق ترجمته.

أنظر: (الميزان ٣/٥٢٢. الجرح ٧/٣٢٩).

[١٢٤ - (١)] ميمون بن أبي شبيب. عن علي بن أبي طالب. ولم يسمع منه شيئاً. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو داود: لم يدرك عائشة.

(الميزان ٤/٢٣٣).

(٢) سورة: إبراهيم، الآية: ٢٧.

[١٢٥ - (١)] سورة: الجمعة، الآية: ٩.

[١٢٦ - (١)] أنظر آكام المرجان صفحة ١٣٢.

الحمر كلها، قال: فانصرفت ومعي جارية لي، يقال لها: مرجانة، وحماران، فشددتهما من وراء الجبل، وفوقت سهمي، وجلست أرقبهما، فلما طلعت الحمر لم أحتج إلى تلبّث فرميتها، فصرعت حماراً منها، ثم قلت:

قد فقد حمارها منهلة أتبعتها سُخيلَة مُنْسلَّة
كذنب النحلة يعلو الجَلّة

فأجابني مجيب:

قد فقدت حمارها مرجانة اتبعتها سخيلة حُسْبانة
من قبضة عُسراء في شريانة

فقالت الجارية: يا مولاي قد مات والله أحد الحمارين». [1]

[١٢٧] - حدثني أبو بكر التيمي رجل من ولد أبي بكر الصديق قال: سمعت رجلاً من بني عقيل قال:

«صدت يوماً تيساً من الظباء فجئت به إلى منزلي فأوثقته هناك، فلما كان من الليل سمعت هاتفاً يقول: أيا فلان هل رأيت حمل الشامي؟ قال: نعم أخبرني جني أن الإنسي أخذه. قال: أما ورب البيت لئن كان أحدث فيه شيئاً لأحدثن فيه مثله، فلما سمعت ذلك جئت إلى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه، فأقبل نحو الصوت، وله حنين وإرزام كحنين الحمل وإرزامه». [1]

[١٢٨] - وحدثني أبو بكر التيمي قال: صاد رجل قنفذاً فكفأ عليه برمة فبينا هو على الماء إذ نظر إلى رجلين عريانيين، وأحدهما يقول: واكبده إن كان عفاراً ذُبح فقال الآخر: ثكلت بعل عمتي إن لم أنح. فلما سمعت ذلك جئت إلى البرمة وله جلبة تحتها فكشفت عنه، فمر يخطر». [1]

[١٢٩] - حدثني أبي، أنا علي بن عاصم، [1] أنا التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن

[١٢٧ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٣٦. وآكام المرجان ١٤٩.

[١٢٨ - (١)] أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٦. وآكام المرجان صفحة ١٣٧.

[١٢٩ - (١)] علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم. صدوق يخطىء ويُصرُّ، ورمي

حذيفة قال:

«خرج فتية يتحدثون، فرأوا إبلاً معقلة، فقال بعضهم: كأن هذه الإبل ليس معها أربابها؟ قال: فأجابهم: **تبعد منها إن أربابها حُشروا ضحى**».

[١٣٠] - حدثني هارون بن عبد الله، حدثني محمد بن أبي لبشة قال:

«سمعت هاتفاً في البحر ليلاً، فقال: **كذب المريسي على الله عز وجل**. ثم هتف ثانية فقال: **لا إله إلا الله على ثمامة، والمريسي لعنه الله**. قال: وكان معنا في المركب رجل من أصحاب بشر المريسي فخر ميتاً».

[١٣١] - حدثني يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن ابن خالد بن مسلمة القرشي قال:

«لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبره سنة، وكانت امرأته، ضربت على قبره فسطاطاً، فكانت فيه، فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة، فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: **هل وجدوا ما فقدوا؟** فسمع من الجانب الآخر: **بل يئسوا فانقلبوا**».

[١٣٢] - حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي إلياس، حدثني أبي، عن عباد ابن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال:

«بينا أنا بفناء داري إذ جاءني رسول زوجتي فقالت: أجب فلانة، فاستنكرت ذلك، فدخلت، فقلت: مه. فقالت: إن هذه الحية - وأشارت إليها - كنت أراها بالبادية، إذا خلوت، ثم مكثت لا أراها، حتى رأيتها الآن، وهي هي أعرفها بعينها. قال: فخطب سعد خطبة، فحمد الله عز وجل، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنك قد آذيتني، وإني أقسم لك بالله عز وجل إن رأيتك بعد هذا لأقتلنك، فخرجت الحية فانسابت من باب البيت، ثم من باب الدار، وأرسل معها سعد إنساناً. فقال: أنظر

بالتشيع.

(التقريب ٢/ ٣٩. التهذيب ٧/ ٣٤٤).

[١٣٢ - (١)] أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٢٧ .وآكام المرجان للشبلي صفحة ٩٦.

أين تذهب، فتبعها، حتى جاء المسجد، ثم جاءت منبر رسول الله ﷺ فرقت فيه مصعدة إلى السماء حتى غابت».

[١٣٣] - حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، حدثني إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب،[١] عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال:

«غزونا فنزلنا في جزيرة، فإذا حجرة كبيرة، فقال رجل من القوم: إني أرى حجرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها، فحولوا نيرانهم. فأتي من الليل، فقيل له: **إنك دفعت عن ديارنا، فسنعلمك طباً تصيب به خيراً، إذا ذكر لك المريض وجعه فما وقع في نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه.** قال: فكان يؤتى في مسجد الكوفة. قال: فأتاني رجل عظيم البطن، فقال: انعت لي دواء فإني كما ترى إن أكلت، وإن لم آكل. فقال: ألا تعجبون لهذا يسألني وهو ميت في هذا اليوم من قائل. قال: فرجع ثم أتاه عند وفاء ذلك الوقت والناس عنده، فقال: إن هذا كذاب. فقال: سلوه ما فعل وجعه. قال: ذهب. قال: أنا خوفته بذلك».[٢]

[١٣٤] - حدثني هارون بن سفيان، ثنا أبو عاصم، عن حسام بن مِصَكّ،[١] عن أبي معشر،[٢] عن إبراهيم: «أنه كره التبول في الجُحر، وقال: هي مساكن الجن».

[١٣٥] - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة،

[١٣٣ -(١)]أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان. مشهور بكنيته. صدوق يُغرب.

(التقريب ١/٣٦).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٣١. وآكام المرجان للشبلي، صفحة ١١٠.

[١٣٤ -(١)]حسام بن مصك، أبو سهل الأزدي. بصري. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: مطروح الحديث. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال الدارقطني: متروك. وقال النسائي ضعيف.

(الميزان ١/٤٧٧).

(٢) نجيح، أبو معشر السندي الهاشمي، مولاهم المدني. صاحب المغازي. قال ابن معين: ليس بالقوي، كان أمياً يتقى من حديثه المسند، وقال ابن مهدي: يعرف وينكر. وقال النسائي والدارقطني: ضعيف. وقال البخاري وغيره: منكر الحديث.

(الميزان ٤/٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨).

عن أبي البختري قال:

«بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت ينشج كهيئة صوت الغير، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى مكانها ولم ينضب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان أنظر إلى العجب، أنظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى».

قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

[١٣٦] - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال:

«كان أبو الدرداء وسلمان - رضي الله عنهما - يأكلان في صحفة، إن سبح سلمان سبحت الصحفة بما فيها، قال: فكان أحدهما يكتب إلى صاحبه يذكر إياه الصحفة».

[١٣٧] - حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو بكر الحنفي ثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال:

«الطعام يسبح». [(١)]

[١٣٨] - هارون بن عبد الله ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة قال: «كان مطرف إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته». [(١)]

[١٣٩] - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح: أنه سمع نقيض باب، فقال: هذا من تسبيح.

[١٤٠] - حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنا إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الصنعاني، حدثني عبد العزيز بن جَوْران قال:

[١٣٧ - (١)]أنظر: تفسير ابن كثير ٣/٤٢ .وتفسير الطبري ١٥/٦٥ .

[١٣٨ - (١)]أنظر: حلية الأولياء ٢/٢٠٥ .الزهد للإمام أحمد صفحة ٢٩٦ .

«قلنا لوهب بن منبه: يا أبا عبد الله، إنّا لنسمع الله عز وجل يقول: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[1] فعظام المسلمين التي في القبور هي من الشيء؟ قال: نعم».

[١٤١] ـ حدثني عبد الله بن عمرو، حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن رباح بن زيد قال: قال أبو عوسجة ـ وكان أحد العُبَّاد ـ لوهب بن منبه:

«ما آسى على شيء من الدنيا إلا فراقي العبادة. فقال له وهب: فإن جسدك يسبح في قبرك».

[١٤٢] ـ حدثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَإِن من شَيْءٍ إِلَّا يُسبحُ بحمدهِ﴾[1] قال: كلُّ شيء حي[2].

[١٤٣] ـ حدثنا عبد الرحمن بن نافع، ثنا أبو تُمَيْلة، عن جرير أبي الخطاب العدوي قال:

«كنت مع الحسن على خوان. فقال له يزيد الرقاشي: يسبح هذا الخوان؟ قال: قد كان يسبح مرة».[1]

[١٤٤] ـ حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، ثنا عمر بن هارون البلخي،[1] عن ربيعة بن عثمان: أن حييّ قال: قلت لأبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أسمع نقعقعاً، ونقيضاً؟

[١٤٠ ـ (١)]سورة: الإسراء، الآية: ٤٤.

[١٤٢ ـ (١)]سورة: الإسراء، الآية: ٤٤.

(٢) أنظر: تفسير ابن كثير ٣/٤٢.

[١٤٣ ـ (١)]أنظر: تفسير ابن كثير ٣/٤٣. وتفسير الطبري ١٥/٦٥.

[١٤٤ ـ (١)]عمر بن هارون البلخي، أبو حفص. كان من أوعية العلم على ضعفه. قال ابن مهدي، وأحمد، والنسائي: متروك الحديث. وقال يحيى: كذاب، خبيث. وقال أبو داود: غير ثقة. وقال علي والدارقطني: ضعيف جداً. وقال ابن المديني: ضعيف جداً. وقال صالح جزرة: كذاب. وقال ابن معين: ليس بشيء.

(الميزان ٣/٢٢٨، ٢٢٩).

قال: ذلك تسبيح الجدُر.

[١٤٥] - حدثنا عبد الرحمن بن نافع، ثنا أبو تميلة، عن عيسى بن عبيد: سمعت عكرمة يقول:

«لايعيبن أحدكم ثوبه، ولا دابته فإن كل شيء يسبح الله عز وجل».

قال يحيى: فحدثت به الحسين بن واقد فقال: حدثني يزيد النحوي عن عكرمة قال: «الشجر تسبح والأسطوانة تسبح».[1]

[١٤٦] - حدثني عبد الرحمن بن نافع، ثنا زيد بن الحباب،[1] عن الأشجعي،[2] عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: «صرير الباب تسبيح».

[١٤٧] - حدثني علي بن شعيب، ثنا معن بن عيسى، حدثني أبو سلام[1] مولى بني زهرة قال: سمعت علي بن عبد الله يكره وسخ الثوب، ويقول: الثوب يسبح.

[١٤٨] - حدثني يعقوب بن عبيد،[1] أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال:

«بينا رجل يمشي في فلاة من الأرض أهل الهلال فسمع قائلاً يقول: **اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والهدى والمغفرة، والتوفيق لما ترضى، والحفظ لما تسخط، ربي وربك الله**» .فجعل يردده عليَّ حتى حفظته.

[١٤٥ - (١)]أنظر: تفسير الطبري ١٥/ ٦٥.

[١٤٦ - (١)]زيد بن الحباب، الحسين العكلي،أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في طلب الحديث فأكثر منه. وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري. من التاسعة. توفي سنة ٢٠٣ هـ.
(التقريب ١/ ٢٧٣).

(٢) الأشجعي: عبيد الله بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي. ثقة مأمون. أثبت الناس كتاباً. في الثوري.

[١٤٧ - (١)]أبو سلام. أنظر الجرح والتعديل ٩/ ٣٨٥.
(التقريب ١/ ٥٣٦. التهذيب ٧/ ٣٤).

[١٤٨ - (١)]يعقوب بن عبيد بن أبي موسى،النهرتيري. سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل. وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة ٢٦١ هـ.
(الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠. تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

[١٤٩] - حدثني سريج بن يونس، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثاً،[1] عن معروف بن أبي معروف[2] قال: «لما أصيب عمر سُمع قائل يقول:

ليبك على الإسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكي وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد

[١٥٠] - حدثنا خالد بن خداش، ثنا عبيد الله بن وهب، عن سفيان، عن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية قال:

«دخلت مسجد دمشق فصليت فيه ركعتين، وقلت: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي فاقبضني إليك، وإلى جانبي شاب لم أر أجمل منه، على دواج أخضر، فقال لي: ما هذا الذي تقول!! قلت: فكيف أقول؟ قال: قل: اللهم حسن العمل، وبلّغ الأجل، قلت: من أنت؟ قال: أنا زنائيل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين، ثم التفت فلم أر أحداً».

[١٥١] - حدثنا رجاء بن السندي، ثنا عبد الله بن بكر، عن محمد بن ذكوان،[1] عن رجاء بن حيوة قال:

«كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد. فقال: إنك قد ابتليت بهذا، وفي دنوك منه الزيغ، يا رجاء عليك بالمعروف، وعون الضعيف، يا رجاء إنه من رفع حاجة لضعيف إلى سلطانٍ لا يقدر على رفعها، ثبت

[١٤٩ - (١)] ليث بن أبي سليم زنيم القرشي، اسم أبيه: أيمن، وقيل غير ذلك. صدوق، اختلط أخيراً، من السادسة. توفي سنة ١٤٨ هـ.

(التقريب ٢/١٣٨).

(٢) معروف بن أبي معروف البلخي. قال ابن عدي: يسرق الحديث.

(الميزان ٤/١٤٥، ١٤٦).

[١٥١ - (١)] محمد بن ذكوان. قال البخاري: منكر الحديث. وقواه ابن حبان. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال النسائي: محمد بن ذكوان عن منصور: منكر الحديث.

(الميزان ٣/٥٤٢).

الله قدميه على الصراط، يوم تزول الأقدام». [٢]

[١٥٢] - حدثني أحمد بن إبراهيم، [١] ثنا خلف بن تميم [٢] حدثني محمد بن طلحة القرشي: أنه عاد مريضاً بالمصيصة فسمعه يقول:

بادرت الدار ذا المال الذي ... جمع الدنيا بحرص ما فعلْ

قال: فأجبت:

كأن في دار سواها داري ... عللته بالمنى ثم انتقل

[١٥٣] - حدثني الحسن بن حماد الضبي، أنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، [١] عن عمرو بن قيس، عن زاذان قال:

«تخلفت عن الجمعة أيام الحجاج جمعاً، فلما كان ذات جمعة تهيأت للصلاة، فهتف بي هاتف من جانب البيت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾. [٢] الآية».

[١٥٤] - حدثني إبراهيم بن محمد، حدثني الحسن بن عرفة، حدثني أبي: عرفة بن يزيد، [١] عن أبي الأسمر العبدي - ولقيته بالموصل - قال:

---

(٢) أنظر: الإصابة ٢/١٣٣. وحلية الأولياء ٥/١٧١.

[١٥٢ - (١)] أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله العبدي البغدادي. المعروف بالدورقي. أخو يعقوب. كان أبوه ناسكاً في زمانه، ثقة حافظ. توفي سنة ٢٤٦ هـ.

(التقريب ١/٩، ١٠).

(٢) خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة. صدوق عابد، من التاسعة. توفي سنة ٢٠٦ هـ.

(التقريب ١/٢٢٥).

[١٥٣ - (١)] محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، الكوفي. قال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة، وقال مرة: كان يكذب. وقال أحمد: ما أراه يسوى شيئاً. وقال النسائي: متروك. وقال أبو داود: ضعيف، وقال مرة: كذاب، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(الميزان ٣/٥١٤).

(٢) سورة: الجمعة، الآية: ٩.

[١٥٤ - (١)] عرفة بن يزيد العبدي. ما حدَّث عنه سوى ولده الحسن. فذكر خبراً منكراً.

«خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة، فإذا هو بشيء كهيئة العرش، وإذا حوله جمعٌ قد أحدقوا به. قال: فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك العرش، ثم قال - والرجل يسمع - : كيف لي بعروة بن المغيرة؟ فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به، فقال: عليَّ به الساعة. قال: فتوجه نحو المدينة فمكث ملياً، ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل. فقال الذي على العرش: ولم؟ قال: لأنه يقول كلاماً حين يصبح، وحين يمسي، فليس لي إليه سبيل. قال: فتفرق ذلك الجمع، وانصرف الرجل إلى منزله، فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملاً ثم مضى حتى أتى المدينة، ولقي عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح، وحين يمسي، وقص عليه الرجل القصة. قال: فإني أقول حين أصبح، وحين أمسي: آمنت بالله، وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم ثلاث مرات»[٢].

[١٥٥] - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا علي بن عثمان اللاحقي[١]، حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر، عن الوليد أبيها أبي بشر:

«أن رجلاً أتى شجرة، أو نخلة فسمع فيها حركة، فتكلم فلم يجب، فقرأ آية الكرسي، فنزل إليه شيطان. فقال له: إن لنا مريضاً فبم نداويه؟ قال: **بالذي أنزلتني به من الشجرة**»[٢].

[١٥٦] - حدثني الحسين بن علي الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي،[١] عن أبي المنيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن

= (الميزان ٣/٦٣).

(٢) أنظر: لقط المرجان ١٠٥. وآكام المرجان صفحة ١١٨.

[١٥٥ - (١)] علي بن عثمان اللاحقي. ثقة صاحب حديث. يروي عن حماد بن سلمة، وجويرية بن أسماء. وعنه أبو زرعة، وأبو حاتم، ووثقه. وقال ابن خراش: فيه اختلاف.

(الميزان ٣/١٤٤).

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٠٣.

[١٥٦ - (١)] يزيد بن سنان، أبو فروة الرهاوي، مولى بني تميم. ضعفه ابن معين، وأحمد، وابن المديني. =

أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجنُّ ثلاثةُ أصنافٍ: صنفُ حياتٌ، وعقاربُ، وخشاشُ الأرضِ، وصنفُ كالريح في الهواءِ، وصنفُ عليهم الحسابُ والعقابُ». (٢)

[١٥٧] ـ حدثني الحسين بن علي العجلي، ثنا أبو أسامة، عن الأجلح، (١) عن أبي الزبير قال:

«بينا صفوان بن عبد الله قريباً من البيت إذ أقبلت حية من باب العراق، حتى طافت بالبيت سبعاً، ثم أتت الحجر فاستلمته، فنظر إليها عبد الله بن صفوان فقال: أيها الجان قد قضيت عمرتك، وإنَّا نخاف عليك بعض صبياننا، فانصرفي، فخرجت راجعة من حيث جاءت». (٢)

[١٥٨] ـ حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي إلياس، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه، عن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال:

«كنت جالساً عند عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ فجاءه رجل فقال: ألا أخبرك يا أمير المؤمنين عجباً: بينا أنا بفلاة كذا وكذا إذا إعصاران قد أقبلا، أحدهما من ههنا، والآخر من ههنا، فالتقيا، فتعاركا ثم تفرقا، وإذا أحدهما أكبر من الآخر، فجئت معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأت عيناي مثله قط كثرة، وإذا ريح

= وقال البخاري: مقارب الحديث. تركه النسائي.

(الميزان ٤/٤٢٧).

(٢) أنظر: معجم الطبراني الكبير ٢٢/٢١٤. والمستدرك ٢/٤٥٦. والجامع الكبير ١٠٣٦٧. والأسماء والصفات للبيهقي صفحة ٣٨٨.

[١٥٧ ـ (١)] أجلح بن عبد الله، أبو حُجَيّة الكندي، الكوفي. يقال: اسمه: يحيى. وثقه ابن معين، وأحمد بن عبد الله العجلي. وقال أحمد: ما أَقْرَبه من فِطْر. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف، وله رأي سوء. وقال القطان: في نفسي منه شيء. وقال ابن عدي: شيعي صدوق. وقال الجوزجاني: الأجلح مفتر.

(الميزان ١/٧٨، ٧٩).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ٦٣. وآكام المرجان للشبلي صفحة ٤٧.

المسك من بعضها، فقمت قلبت الحيات كيما أنظر من أيها هُوَ فإذا ذلك من حية صفراء دقيقة، فظننت أن ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي، ثم دفنتها، فأخبرته بالذي رأيت ووجدت، فقال: إنك قد هديت، ذانك حيان من الجن بنو الشيعان، وبنو أقيش التقوا فاقتتلوا وكان بينهم من القتل ما قد رأيت، واستشهد الذي دفنت، وكان أحد الذين سمعوا الوحي من رسول الله ﷺ». (1)

[١٥٩] - أخبرني أبي، أنا محمد بن جعفر، (1) ثنا مستلم يَعني ابن سعيد عن حبيب قال:

«رأت عائشة - رضي الله عنها - حية في بيتها فأمرت بقتلها، فأُتيت في تلك الليلة في المنام، فقيل لها: إنها من النفر الذين سمعوا الوحي من النبي ﷺ فأرسلت إلى اليمن فابتيع لها أربعون رأساً فأعتقتهم». (2)

[١٦٠] - حدثني محمد بن حسان السمتي، (1) ثنا أبو الحكم الخراساني، ثنا زيد العمي، (2) حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال:

«بينا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يسير فيما بين مكة والمدينة في أحد [. . . . . . .] - إذ سمع هاتفاً يهتف: **أتلوا الآيات، فطُلب فلم يوجد**».

[١٥٨ - (1)] أنظر: لقط المرجان صفحة ٤٧. وآكام المرجان للشبلي صفحة ٥٩.

[١٥٩ - (1)] محمد بن جعفر المدني البصري، المعروف بغندر. ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. من التاسعة، مات سنة ١٩٣ هـ، أو ١٩٤ هـ.

(التقريب ٢/ ١٥١. التهذيب ٩/ ٩٦).

(2) أنظر: آكام المرجان للشبلي صفحة ٨٤.

[١٦٠ - (1)] محمد بن حسان السمتي، أبو جعفر. صدوق لين الحديث. من العاشرة. توفي سنة (٢٢٨ هـ).

(التقريب ٢/ ١٥٣ التهذيب ٩/ ١١١. وتاريخ بغداد ٢/ ٢٧٤).

(2) زيد بن الحواري العمي، أبو الحواري البصري. قال ابن معين: صالح. وقال مرة: لا شيء. وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه. وقال الدارقطني: صالح. وضعفه النسائي. وقال ابن عدي: لعل شعبة لم يرو عن أضعف منه. وقال السعدي: متماسك.

(الميزان ٢/ ١٠٢).

[١٦١] ـ وحدثني عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن زيد، عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر ـ رضي الله عنه ـ [قبل أن يقتل بثلاث، قالت:] .

جزى الله خيراً من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق

وليت أموراً ثم غادرت بعدها ... نوائح في أكمامها لم تُفتَّق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سليفاً أزرق العين مطرق

فيا لقتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض واهتز الغضاة بأسوق

فلقاك ربك بالجنان تحية ... ومن كسوة الفردوس لا تتخرق[١]

[١٦٢] ـ حدثني محمد بن صالح ،عن يحيى التميمي ، عن شيخ من باهلة حدثه قال:

«كان بالمدينة أخوان بينهما إخاء ومودة فتصارما، فمات أحدهما في الصرم، فدفن بالدوم، فمر الباقي بقبر الميت، فلم يعرج عليه، ولم يسلم، فهتف به هاتف من القبر:

أجدك تطوي الدوم ليلاً ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تكلَّما

وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلَّما

فأجيب:

أعد ذنوباً فيك كنت أجترء منها ... فلا أنا فيها كنت أسوا وأظلما

تركتك في طول الحياة وأبتغي ... كلامك لما كنت رسماً وأعظما

قال: فكان أحدهما قد آل على نفسه أن لا يكلم صاحبه فمات قبل أن يكلمه» .[١]

[١٦٣] ـ حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا علي بن عاصم،[١] عن سوار بن عبد الله،[٢] عن

[١٦١ ـ (١)]أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٣ . وآكام المرجان صفحة ١٧٥ .

[١٦٢ ـ (١)]أنظر رقم (٤٤).

[١٦٣ ـ (١)]علي بن عاصم بن صهيب التميمي مولاهم، صدوق يخطىء ويُصرّ، ورمي بالتشيع .

(التقريب ٢ / ٣٩ . التهذيب ٧ / ٣٤٤).

أبي ياسين قال:

«كنا مع الحسن قعوداً في المسجد، فقام فانصرف إلى أهله، وقعدنا بعده نتحدث في مشيخة من أصحابه. قال: فدخل بدوي من بعض أعراب بني سليم المسجد، فجعل يسأل من يدلني على الحسن البصري؟ فقلت له: أقعد فقعد. فقلت: ما حاجتك؟ قال: إني رجل من أهل البادية، وكان لي أخ من أشد قومه، فعرض له بلاء فلم يزل به حتى شددناه في الحديد، وكنا معه في عباء، فبينا نحن نتحدث في نادينا إذا [هاتف يقول] : السلام عليكم، ولا نرى أحداً، فرددنا عليه، فقال: **يا هؤلاء إنّا جاورناكم فلم نر بجواركم بأساً، ولم نر منكم إلا خيراً، وإن سفيهاً لنا تعرض لصاحبكم هذا، فأردناه على تركه فأبى، فلما رأينا ذلك أحببنا أن نعتذر إليكم**، يا فلان لأخيه: **أنظر إذا كان يوم كذا وكذا، فاجمع قومك، ثم شده، واستوثقوا منه، فإنه إن يفلتكم لم تقدروا عليه أبداً، ثم احمله على بعير فأت به وادي كذا وكذا، ثم خذ من بقلة الوادي قرصة، ثم أوجره إياه، وإياك أن ينفلت منكم، فإنه إن ينقلب لم تقدروا عليه أبداً، فاستوثقوا منه**. فقلت: رحمك الله فمن يدلني على هذا الوادي، وعلى هذا البقل؟ قال: **إذ كان ذلك اليوم فإنك تسمع صوتاً أمامك فاتبع الصوت**، فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي، فإذا أخي ليس بالذي كان قوة وشدة، فلم نزل نعالجه حتى استوثقناه، ثم حملته على بعير، فإذا أنا بصوت أمامي: **إليَّ**، فلم نزل نتبع الصوت وهو يقول: **إليِّ فلان، استوثقوا منه فإنه إن ينفلت منه فلن تقدروا عليه أبداً**. ثم قال: **اهبط هذا الوادي**، وقال: **أنخ، واستوثقوا منه**، فإذا صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقوة، فاستوثقنا منه فقال: **يا فلان قم فخذ من هذا البقل فافعل كذا وكذا**. حتى فعلنا ما أمرنا وهو يقول: **استوثقوا منه فإنه إن ينفلت لم تقدروا عليه**. قال: فإذا نحن لا نطيق صاحبنا، فجعل ينادي **استوثقوا منه**، حتى أوثقناه، فلما وقع في جوفه جلا عنا، وعن نفسه، وفتح عينيه فأقبل إلينا، فقال: يا أخي ما بلغ من أمري حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. قال: يا أخي أخبرني ما

---

(٢) سوار بن عبد الله. صدوق، محمود السيرة، من السابعة، مات سنة (١٥٦ هـ).

(التقريب ١/ ٣٣٩. التهذيب ٤/ ٢٦٨).

الذي بلغ من أمري حتى صرت إلى ما أرى؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. فقال: **خلوا سبيله، وأطلقوه من الحديد الذي هو فيه.** قال: فقلت له: قد رأيت الذي لقينا منه، وأخاف أن يذهب على وجهه. قال: **لا، والله لا يعود إليه إلى يوم القيامة فأطلقوه، فأطلقناه** فأقبل علي بعدما أطلقناه، فقال: يا أخي ما كان من أمري حتى صرت إلى ما أرى. قلت: لا تسألني. قال: **خلوا عنه.** فقلت له: رحمك الله أحسنت إلينا، ولكن بقي شيء أخبرني به. قال: **ما هو؟** قلت: إنك حين قلت لنا ما قلت نذرت إن الله عز وجل عافى أخي أن أحج ماشياً مَزْمُوْماً؟ قال: **والله إن هذا لشيء ما لنا به علم، ولكن أدلك، اهبط هذا الموضع** ـ موضعاً قد سماه ـ **فأت البصرة فاسأل عن الحسن ابن أبي الحسن فاسأله عن هذا، وانته إلى قوله فإنه رجل صالح . . .** قال: فجئنا إلى باب الحسن فاستأذنت، فخرجت الجارية ثم رجعت إليه، فقالت: هذا أبو ياسين بالباب. قال: قولي له فليدخل، فدخلت فإذا هو في غرفة أظنها من قصب، وإذا في الغرفة سرير مرمول من شريط، وإذا الحسن قاعد عليه، فسلمت فرد عليَّ السلام، فقال: يا أبا ياسين إنما عهدي بك من ساعة، فما حاجتك؟ قلت: يا أبا سعيد معي غيري فأذن له، قال: نعم، فقال للخدم: ائذنوا له. قال: فدخل إليه فسلم، ثم قعد معه فقلت له: أعد حديثك كما حدثتني، فأخذ في أوله، والحسن مستقبله حتى انتهى إلى قوله أئته فاسأله فإنه رجل صالح، فبكى والله الحسن، وقال: أما الزمام فمن طاعة الشيطان فلا تزم نفسك، وكفر عن يمينك، وأما المشي فامش إلى بيت الله عز وجل، وأوف بنذرك». (٣)

[١٦٤] ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، ثنا أبو إسحاق: قال:

«خرج زيد بن ثابت إلى حائط له فسمع فيه جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: ما هذا؟ قال: **رجل من الجن، أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم، أفتطيبونه؟** قال: نعم، ثم خرج الليلة الثانية فسمع فيه أيضاً جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: **رجل من الجن، أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم، أفتطيبونه؟** قال: نعم. فقال له

---

(٣) أنظر: آكام المرجان للشبلي صفحة ١١٠.

زيد بن ثابت: ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي». [1]

[١٦٥] - حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثني يحيى بن اليمان، [1] عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال:

«أبطأ خبر عمر على أبي موسى، فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه، فقالت: حتى يجيء إليَّ الشيطان، فجاء فسألته عنه. فقال: **تركته مؤتزراً بكساء يهنأ إبل الصدقة، وذاك لا يراه شيطان إلا خر لمنخره. الملك بين يديه، وروح القدس ينطق بلسانه**». [2]

[١٦٦] - حدثني عبيد الله بن عمرو، حدثني المؤمل بن حماد بن الموصل الكلبي، حدثني عمرو بن شيبان قال:

«كنت ليلة قتل المتوكل في منزلي بالشام، ولم أعلم أنها الليلة التي قتل فيها جعفر، فلم أشعر إلا وهاتف يهتف في زوايا الدار يقول:

يا نائم الليل في جثمان يقظان … أفض دموعك يا عمرو بن شيبان

ففزعت لذلك، ثم إني نمت، فأعاد الصوت فما زال عليَّ هذا ثلاث مرار كأنه يفهمني. فقلت للجارية: أعطيني دواة وقرطاساً، فوضعته بجنبي فاندفع يقول: **يا نائم الليل**... البيت:

أما ترى العصبة الأنجاس ما فعلوا … بالهاشمي وبالفتح بن خاقان
وافى إلى الله مظلوماً فعج له … أهل السموات من مثنى ووحدان
فالطير ساهمة والغيب منحبس … والنبت منتقص في كل إبان

[١٦٤ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٠٢. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١١٧.

[١٦٥ - (١)] يحيى بن يمان العجلي الكوفي. قال أحمد: ليس بحجة. وقال ابن المديني: صدوق، فُلج فتغير حفظه. وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي. وقال البخاري: فيه نظر.

(الميزان ٤/٤١٦).

(٢) أنظر: آكام المرجان للشبلي، صفحة ١٦٨.

[١٦٦ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٧، وآكام المرجان صفحة ١٨١.

والسعـر ينقص. والأنهار يـابسـة | والأرض هـامـدة في كـل أوطـان
وسـوف تـأتيكم أخـرى مسـومـة | تـوقعـوهـا لهـا شـأن من الشـان
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم | فقـد بكاه جميـع الإنس والجـان

[١٦٧] ـ وحدثني ميسرة بن حسان، حدثني جعفر بن مسعدة قال: «كنت بسامراء بعد قتل المتوكل فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول:

لقـد خلوك وانصدعـوا | فمـا ألـووا ولا ربعـوا
ولم يـوفـوا بعهـدهم | فـتبـاً لـلذي صنعـوا
ألا يـا معشـر المـوتى | إلـى من كـنـتـم تـقـع
ليـطلبهـا فـإن القلب | قـد أودى بـه الـوجـع
ولم نعـرف لكم خبـراً | فقلبي حشـوه الجـزع

فبكيت في يـوم أشد البكـاء، وانتبهت وقد حفـظت الأبيات، فقـال لي صاحب كان معي: ما قصتك؟ ما زلت سائر ليلتك تبكي في نومك».

[١٦٨] ـ حدثنا بشـر بن بشار، عن عبـد الله، ثنا أبـو الجنيد الضـرير،[١] ثنـا عقبة بن عبد الله:[٢]

«أن رجـلاً أتى الحسن بن أبي الحسن فقـال يـا أبـا سعيـد إن رجـلاً من الجن يخطب فتاتنا؟ فقال الحسن: لا تزوجوه ولا تكرموه، فأتى قتادة فقـال: يا أبـا الخطاب إن رجلاً من الجن يخطب فتاة لنا. فقال: لا تزوجوه، ولكن إذا جاء فقولوا: إنَّا نخرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنـا، ولم تؤذنا، فلمـا كان الليـل جاء الجني حتى

[١٦٧ ـ (١)]أنظر: آكام المرجان صفحة ١٨١.

[١٦٨ ـ (١)]أبو الجنيد الضرير: خـالد بن حسين. عن عثمـان بن مقسم. قال يحيى بن معين: ليس بثقـة. وكان ببغداد. روى عنه أيوب بن محمد الوزان.

(الميزان ١/٦٢٩).

(٢) عقبة بن عبد الله الأصم. من الضعفاء.

(التقريب ٢/٢٧).

قام على الباب فقال: **أتيتم الحسن فسألتموه فقال لكم: لا تزوجوه، ولا تكرموه، ثم أتيتم قتادة فسألتموه فقال: لا تزوجوه، ولكن قولوا له: إنَّا نخرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنا، ولم تؤذنا.** قالوا: نعم، فإنا نخرج عليك إن كنت رجلاً مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا، فانصرف عنهم، ولم يؤذهم». [1]

[١٦٩] - حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن سفيان، عن الحجاج، [1] عن الحكم أنه كره تزويج الجن. [2]

[١٧٠] -حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن عقبة الأصم [1] سمع الحسن وقتادة وسئلا عن تزويج الجن فكرهاه.

[١٧١] -حدثني محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن خالد: سمعت سهلاً الخراساني أو غيره قال:

«كنا في غزاة فمنّ الله عز وجل على شاب بالشهادة، فجعل يقول: اسقوني شربة من ماء الفرات، فسمعوا صوتاً: **بل نسقيك من ماء غير آسن، ومن لبن لم يتغير طعمه، ومن عسل مصفى، ومن خمر لذة للشاربين**»،

[١٧٢] - وحدثني محمد بن إدريس، [1] ثنا أحمد بن خالد، سمعت محمد بن مخلد قال:

«قدمت من مكة مع قوم فدعتني نفسي إلى أمر سوء، فسمعت هاتفاً من ناحية

---

(٣) أنظر: لقط المرجان، للسيوطي صفحة ٣٣. وآكام المرجان صفحة ٩١.

[١٦٩ - (١)] الحجاج بن أرطأة الفقيه، أبو أرطأة النخعي. أحد الأعلام على لين في حديثه، قال ابن معين: ليس بالقوي، وهو صدوق يدلس، وقال القطان: هو وابن إسحاق عندي سواء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني وغيره: لا يحتج به.

(الميزان ١/٤٥٨، ٤٥٩).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ٣٣. وآكام المرجان صفحة ٩٢.

[١٧٠ - (١)] عقبة بن عبد الله الأصم. أنظر رقم (١٦٨).

[١٧٢ - (١)] محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ الأثبات.

(التقريب ٢/١٤٣. التهذيب ٩/٣١).

البيت: ويلك ألم تحج، ويلك ألم تحج، فعصمني الله عز وجل إلى الساعة».

[١٧٣] - وحدثت عن إسحاق بن إسماعيل، عن بكر العابد قال: كنت بقزوين فسمعت هاتفاً يهتف بالليل:

قسى قلبي فيأبى أن يلينا   أنام وأغبط المتهجدينا

[١٧٤] - حدثني الحسن بن الصباح، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن عبد الله بن أبي بن كعب: أن أباه أخبره أنه كان له جرن فيه تمر، وكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم، قال: فسلمت فرد السلام، فقلت: ما أنت؟ أجني أم أنسي؟ قال: جني. قلت: ناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب، وشعر كلب، قلت: هكذا خُلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني. قلت: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة، فأحببنا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أُبيٌّ: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال هذه الآية، آية الكرسي، فغدا أُبي - رضي الله عنه - إلى النبي ﷺ، فأخبره، فقال النبي ﷺ: «صدق الخبيث».[1]

[١٧٥] - حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني، ثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو،[1] أنا عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذ بن جبل - رضي الله عنه - أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته؟ قال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين، فجعلت التمر في غرفة، قال: فوجدت فيه نقصاناً، فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «هذا الشيطان يأخذه» قال: فدخلت الغرفة، وأغلقت الباب عليَّ، فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب، ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة أُخرى، فدخل من شق

[١٧٤ - (١)] أنظر: صحيح البخاري ٣/١٣٢. والمستدرك ١/٥٦٢. ودلائل النبوة للبيهقي ٧/١٠٨.

[١٧٥ - (١)] عبد المؤمن بن خالد الحنفي. قاضي مرو. عن ابن بريدة، وعكرمة. روى عنه أبو تميلة، وزيد ابن الحُباب. وهو أكبر شيخ لنعيم بن حماد. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال السليماني: فيه نظر. (الميزان ٢/٦٧٠).

الباب، فشددت إزاري عليَّ، فجعل يأكل من التمر فوثبت إليه فضبطته، فالتفت يداي عليه، فقلت: يا عـدو الله. قال: خـل عني، فإني كبيـر ذو عيال كثيـر، وأنا من جن نصيبين، وكانت لنا هذه القريـة، قبل أن يبعث صـاحبكم، فلما بعث أخـرجنا منهـا، خل عني فلن أعود إليك. فخليت عنه، فجاء جبريـل عليه السـلام، فأخبـر رسول الله ﷺ بما كان، فصلى رسول الله ﷺ الصبح، ونـادى مناديـه أين معاذ بن جبـل؟ فقمت إليه، فقال رسول الله ﷺ : «ما فعل أسيرك؟» فأخبرتـه. فقال: «أمـا إنه سيعـود فعد» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت عليَّ الباب، فجاء فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى. فقال: خل عني فإني لن أعود إليك. فقلت: يا عدو الله ألم تقل أنك لن تعود؟ قال: فـإني لن أعود، وآيـة ذلك أنـه لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة، فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة».

[١٧٦] ـ حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير، ثنـا الحارث بن مـرة، ثنا عمـر بن عامـر السلمي[1] قال:

«عاتب صاحب شرطة معاوية ابناً له حتى أخرجه من البيت، ثم قـام حتى أغلق الباب بينه وبينه، وابنه في الصُفة، فأرق الفتى من سخط أبيه، فبينا هـو كذلـك، إذا منادٍ ينادي على الباب: يا سويد يا سويد، فقال الفتى: والله مـا في دارنا سـويد حـر، ولا عبد، قال: فانخرط لنا سنور أسود من شرجـع لنا في الصفـة. قال: فـأتى الباب. قـال: من هذا؟ قـال: أنا فـلان. قال: من أين جئت؟ قـال: من العراق. قـال: فمـا حـدث فيها؟ قـال: قتل علي بن أبي طـالب ـ رضي الله عنه ـ قـال: فهل عنـدك شيء تطعمنيه فإني غرثان؟ قال: لا والله، لقـد خمروا آنيتهم، وسمـوا عليها، غيـر أن ههنا سفوداً، شووا عليه شوية لهم، وعليه وضر فهل لك فيه؟ قال: نعم. قال: فجاء سويد ـ السنور ـ والسفود مسند في زاوية الصفـة. قال: فغمض الفتى عينيـه، فأخـذ سويـد

---

(٢) أنظر: المستدرك ١/٥٦٣. ومعجم الطبراني الكبير ٢٠/٥١. ومجمع الزوائد ٦/٣٢٢.

[١٧٦ - (١)]عمر بن عامر. صدوق له أوهام.

(التقريب ٢/٥٨).

السفود، فأخرجه إليه من ذلك الباب. قال: فعرقه حتى سمعت عرقه إياه. قال: ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة. قال: فقام الفتى فضرب على أبيه الباب حتى أيقظه، فقال: من هذا؟ قال: فلان، أخرج إليَّ. قال: لا. قال: إنه قد حدث أمر عظيم، ففتح له. قال: أسرج لي فأسرج له، فأتى باب معاوية ـ رضي الله عنه ـ فطلب الإذن حتى وصل إليه، فحدثه الحديث. قال: من سمع هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين سمعه ابن أخيك فلان، قال: ومعك هو؟. قال: نعم. قال: فأدخله عليه فحدثه الحديث، قال: فكتب تلك الساعة، وتلك الليلة فكانت كذلك».(٢)

[١٧٧] ـ حدثني عيسى بن عبد الله التميمي،(١) حدثنا ابن إدريس، حدثني أبي، عن وهب بن منبه قال:

«كان يلتقي هو والحسن البصري في الموسم في كل عام، في مسجد الخيف إذا هدأت الرجل، ونامت العيون ومعهما جلاس لهم يتحدثون إليهم، فبينا هما ذات ليلة يتحدثان مع جلسائهما إذا أقبل طائر له حفيف حتى وقع إلى جانب وهب في الحلقة، فسلم فرد وهب عليه السلام، وعلم أنه من الجن، ثم أقبل عليه يحدثه. فقال وهب: من الرجل؟ قال: رجل من الجن، من مسلميهم. قال وهب: فما حاجتك؟ قال: **أوتنكر علينا أن نجالسكم، ونحمل عنكم العلم، إن لكم فينا رواة كثيرة، وإنا لنحضركم في أشياء كثيرة، من صلاة، وجهاد، وعيادة مريض، وشهادة جنازة، وحج، وعمرة، وغير ذلك، ونحمل عنكم العلم، ونسمع منكم القرآن.** فقال له وهب: فأي رواة الجن عندكم أفضل؟ قال: **رواة هذا الشيخ**، وأشار إلى الحسن، فلما رأى الحسن وهباً قد شُغل عنه قال: يا أبا عبد الله من تحدث؟ قال: بعض جلسائنا، فلما قاما من مجلسهما، سأل الحسن وهباً فأخبره وهب خبر الجني، وكيف فضل رواة الحسن على غيرهم. قال الحسن لوهب: أقسمت عليك أن لا تذكر هذا الحديث لأحد، فإني لا آمن أن ينزله الناس على غير ما جاء. قال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في الموسم كل عام فيسألني وأخبره، ولقد لقيني عاماً في الطواف،

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٤. وآكام المرجان صفحة ١٧٦.

[١٧٧ ـ (١)] عيسى بن عبد الله التميمي. أنظره في الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠.

فلما قضينا طوافنا قعدت أنا وهو في ناحية المسجد، فقلت لـه: ناولني يـدك فمد إليَّ يده، فإذا هي مثل برثن الهرة، وإذا عليها وبر، ثم مددت يدي حتى بلغت منكبه، فإذا مرجع جناح. قال: فاغمز يده غمزة، ثم تحدثنا ساعة، ثم قال لي: **يا أبا عبد الله ناولني يدك كما ناولتك يدي؟ قال: فأقسم بالله عز وجل لقد غمز يدي غمزة حين ناولتها إياه حتى كـاد يصيِّحني، وضحك**. قـال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في كـل عـام في المواسم، ثم فقدته فظننت أنـه مات أو قتـل. قال: وسـأل وهب الجني: أي جهادكم أفضل؟ قال: **جهاد بعضنا بعضاً**».

* * *

[خاتمة الناسخ]

علَّقه بسرعة شديـدة فقير رحمـة ربه: أحمـد بن محمد بن أحمـد بن اللبود بن الهرتي، غفر الله عنه بمنه.

* * *

الفهرس